

الكَوْثَرُ

ALKAWTHER

مجلة شهرية ثقافية متنوعة

العدد 213 - شوال - ذوالقعدة 1438 هـ - يوليو 2017م

الإسلام يتجه
جنوباً
في نيجيريا

رعاية الأيتام فخر
مشاريع « العون المباشر »

العسكوسي ..
صانعة الأمل

17 مليون يماني
يعانون نقصاً
في الغذاء

الديولا ..

التجار الذين نشروا الإسلام بأخلاقهم



مشروع القروض الحسنة



قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»
أخرجه البخاري

تجاوز الزكاة

السهم

25
د.ك

بعطائكم ..
نكفيهم حاجة السؤال

خلو المجتمعات الأفريقية من الفقر

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



1 866 888



www.direct-aid.org



directaidorg



المعانة الإنسانية مستمرة !

لا تزال كثير من دول القارة الإفريقية تعيش مشاكل مختلفة، تشكل معاناة إنسانية كبيرة لشعوبها، سواء تلك الناتجة عن الجفاف وقلة نزول الأمطار، والتي نتج عنها مجاعات ووفيات وسط الأطفال والنساء في عدد من دول شرق القارة، أو تلك الناتجة عن الصراعات الداخلية بأنواعها المختلفة، السياسية والعرقية والدينية، وتنتشر في دول وسط القارة مثل جنوب السودان وإفريقيا الوسطى والكونغو الديمقراطية.

لقد أضرت هذه المشاكل والصراعات بنوعيتها بالملايين من أبناء هذه الدول، ما جعل المنظمات الإنسانية الدولية منها والأهلية، عاجزة عن ملاحقة وتغطية الحاجات الملحة للمتضررين وأعدادهم بالملايين، خصوصا الأطفال والنساء منهم، الحلقة الأضعف والأكثر تضررا، نظرا لهشاشتهم وعدم قدرتهم على الاحتمال والمقاومة أمام نقص الغذاء والدواء وغيرها من أساسيات الحياة، فضلا عن الإضرار للنزوح وترك البيت والوطن، والإقامة في مخيمات لا تفي بالحد الأدنى من المتطلبات الإنسانية، وكذلك ما تسببه الحروب والهجرات القسرية من مشاكل نفسية، تلقي بظلالها على الطفل طوال مراحل نموه، بل ربما تدفعه هذه الأوضاع إلى الانخراط في هذه الحروب وتجعله يحمل السلاح، بدلا من حمل الكتاب والقلم.

نعم هناك دول في القارة مستقرة سياسيا ولكنها تعاني تدنيا في مستوى الدخل ومن ثم الفقر، ولكنها تظل أفضل مئات المرات من تلك الدول التي لا تزال منخرطة في الصراعات العرقية والدينية، الأمر الذي يجعلها مستمرة في انغماسها في الحروب الأهلية، التي تظل غالبا بلا غالب أو مغلوب، وربما ينقص هذه الدول «الفقيرة» حسن الإدارة التي تقود إلى حسن استغلال الموارد، ومن ثم رفع المستوى المعيشي للسكان.

من يتابع تقارير الصحف ووسائل الإعلام الغربية، يرى أن منها من يتحدث عن تحسن في اقتصاد هذه الدولة أو تلك في القارة، ولكن يفوت هذه التقارير أن هذا التحسن لا يصب مباشرة في صالح المواطن العادي بسبب ظروف مختلفة، كما أن دولا كثيرة في القارة لا تزال هي الأفقر على مستوى العالم، والأكثر تخلفا على كل الصعد، وهذا يعني أن الكثير من الشعوب الإفريقية لا يزال يعاني الثلاثي الشهير، الجوع والجهل والمرض، ما يعني أنه بدلا من أن يفيض خير هذه القارة الغنية بمواردها على شعوبها وشعوب الدنيا، نجدها لا تزال تمثل عبئا على الإنسانية جميعا.

الكوثر



موضوع الغلاف

ملف العدد..

الديولا.. التجار الذين نشروا الإسلام بأخلاقهم

30

محتويات العدد



8

العون المباشر تحتفل بفوز العسكوسي
بجائزة "صانع الأمل"

الاشتراكات السنوية

للمؤسسات والهيئات الحكومية: 20 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

للأفراد داخل دولة الكويت: 10 دنانير كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: 12 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

باقي دول العالم: 18 ديناراً كويتياً (60 دولاراً أمريكياً) بحوالة مصرفية

الكوثر

مجلة شهرية ثقافية متنوعة
تعني بشؤون العمل الخيري
والقارة الإفريقية

صاحب الإمتياز
جمعية العون المباشر

مؤسسها

د. عبدالرحمن حمود السميث
- رحمه الله -

رئيس التحرير

د. عبدالله عبدالرحمن السميث

المراسلات باسم رئيس التحرير
ص.ب: 1414 - الصفاة
رمز بريدي 13015
هاتف التحرير:
22083335 / 1866888
فاكس الإدارة: 22662920

المقالات المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

طبع بمطابع **الكوثر** التجارية
الإخراج الفني والتنفيذ:
أشرف زعفران

الموزع المحلي في دولة الكويت
شركة الشبكة الدولية
للإعلان والتوزيع
هاتف: 22612406



48 قلعة رأس الرجاء من حصن استعماري إلى مزار سياحي



22 صناعة الأمل .. أيد يحبها الله ورسوله



54 مساند الرأس الإفريقية فن وجمال



52 منازل من الزجاجات البلاستيكية في نيجيريا

وأيضاً بالعدد

- استكمال تأثيث سكن الطالبات النازحات في اليمن ١٠ • مانسا أبوبكر الثاني مكتشف العالم الجديد قبل كولومبس ٤٥
- تقرير عن الوضع الغذائي في اليمن ٢٠ • الإسلام يتجه جنوباً في نيجيريا .. تقرير ٤٦
- قصة نجاح ٢٤ • حتى الشمبانزي يكره السلوك العدواني ٥٦
- أخبار من القارة السمراء ٢٦ • صحة وعافية ٥٩
- من تراث السميط .. حج زعيم محلي يحوله إلى داعية ٣٤ • ثقافة ٦٠
- مسلمو أنغولا .. أقلية تبحث عن وجودها ٣٦ • رسائل القراء ٦٢
- دعاء من إفريقيا .. على رمضان ناجلي ٤٠ • استراحة الكوثر ٦٤
- بوصاصو مدينة التعليم والتجارة في الصومال ٤٢ • الأخيرة ٦٦

سعر النسخة

دولة الكويت 500 فلس - المملكة العربية السعودية 6 ريالات
دولة الإمارات العربية المتحدة 6 دراهم - دولة قطر 6 ريالات
مملكة البحرين 600 فلس - سلطنة عمان 700 بيزة

الحساب المصرفي للمجلة في دولة الكويت

بيت التمويل الكويتي - أيبان:

KW72KFHO 000000000011010502913

■ من أحس يوماً أن دافعا لا يدري سره، يدفعه إلى الاقتراب من الآخرين، ويجعله يمد يده لمن هو في حاجة إلى مساعدة أو عطاء، ثم وجد أن قلبه قد شغف بحب تكرار هذا الفعل، فتعلق به، ومضى في سبيله، وأبحر في نهره، ساعيا في خدمة الناس، وكلما تقدم للأمام، أحس بأنه لا عودة عن نهجه، بل لا بد من الخوض في نهر الخير والعطاء إلى ما لا نهاية، حتى يصل إلى درجة أن يهب وقته ونفسه وماله لهذا العمل، فهذا ببساطة يعني أنه ذاق طعم السعادة الحقيقية، التي أذاق مثلها للآخرين .

وماسبق لا يقال إلا في الإنسان الإيجابي، النابض قلبه بالحب والحياة، المبادر صاحب المهمة، الذي يتحرك من دون أن يطلب منه أحد ذلك، المتفاعل مع ما يحيط به، المهموم بهموم الآخرين، وهو الذي يدعونه صاحب الحس الإنساني المرهف.

وهو الإنسان الفاعل، المشارك، الراغب في إصلاح ما يحيط به والارتقاء به، إن كان دون المستوى الذي يروقه، امثالاً لقول الله تعالى: ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾ (هود: من الآية 88)

وهو الإنسان المستجيب لأوامر ربه ونواهيه، يجيبه لما دعاه، امثالاً لقوله تعالى: ﴿يَقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾ (الأحقاف: من الآية 31)، وقوله تعالى: ﴿اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ (الشورى: من الآية 47)، وقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ (الأنفال: من الآية 24) .

وهذا يعني أيضا، أنه يعلم أن الإيجابية هي من صميم ديننا، فالمسلم ليس هو القاعد عن مد يد العون للآخرين، ولا الكسول ولا الحاقد ولا الكاره، وهذا يعني أن الإيجابي هو المسارع في الخيرات، الذي لا يستهين بقيمة ما يقوم به أو يقدمه مهما كان قليلا أو صغيرا، فيحاول أن يقدم المزيد.

والأهم أنه يحس بالألم إخوانه من المسلمين، فيتفانى في خدمتهم ابتغاء مرضاة ربه، لا يبتغي جزاء ولا شكورا من أحد، إلا من ربه فقط، مستشعرا المسؤولية عن نفسه وأسرته وماله ومجتمعه .
وأخيرا .. كما قالوا، الإيجابي يساعد الآخرين، والسلبى يتوقع المساعدة من الآخرين.



معنى أن تكون إيجابيا ..

د. عبدالله السميح



حماية المرأة بتعليمها كتاب ربها

منذ طفولتها، لتضعها على بداية الطريق الصحيح، فتعلمها كتاب ربها وأحكام دينها، لترتقي بها، خلقيا وقيميًا، وتؤهلها لتكون أما معلمة لأولادها، فالأم هي أساس بناء الأسرة.

لا يتوقف حرص جمعية العون المباشر على صون كرامة المرأة وحمايتها، بتثقيفها وتعليمها حرفة أو مهنة تحفظها وتوفر لها فرصة عيش كريم تكفيها مذلة السؤال، ولكنها قبل كل شيء تبدأ معها



● العسوسي الأولى في جائزة صناع الأمل

«العون المباشر» تحتفل بفوز العسوسي بجائزة «صانع الأمل»

المحيلان: فوز مستحق لنموذج متميز للمرأة التي اختارت التضحية

هذه الظروف من خلال إدارة مؤسسية متميزة لمكتب اليمن ركزت خلالها على مشاريع التنمية المستدامة التي تستثمر تبرع المساهمين في مشاريع يبقى نفعها لأطول وقت ممكن ويمتد لأبعد مدى.

ونحن في جمعية العون المباشر نهنيئ أسرة العسوسي الكرام الداعمين لعمل ابنتهم الفاضلة الذي كان ولا زال ملهماً للكثير من الشباب المحب للخير في العالم العربي والإسلامي،

نسأل الله أن يكون سبباً في انتشار صناع أمل جدد على مستوى العالم ينتهجون زرع الخير والأمل، لا يرجون إلا وجه الله تعالى.

ومن ناحيتها أكدت العسوسي -أثناء تكريمها- بأن ما جعلها تختار الاستمرار بالعيش في اليمن والعمل بكل طاقتها لتحسين عيش الإنسان اليمني رغم ضعف الإمدادات وانعدام الأمن ومقومات الحياة الأساسية هو الأثر الذي نراه يومياً عندما يبصر الأعمى النور بعد سنوات الظلام وعندما تفتح الفتاة صنبور الماء فيصب نقياً بين يديها بعد أن كانت تسير لجلبه ١٣ ساعة يومياً، والطفل الذي تم إنقاذه بعد أن أوشك على الموت وتمكين الكثيرات من التعليم بتوفير منح دراسية، كل هذا جعلها تصر على الاستمرار في الطريق الوعر الذي اختارته.

ودعت الشباب لعدم استصغار أي عمل يخدم به حارته، مجتمعه، ووطنه أو أي بلد، فمجموع هذه الأعمال يصنع أثراً كبيراً.

واختارت أن تكون قيمة الجائزة دعماً لتدريب وتأهيل كوادر شابة على العمل الإنساني.



● الشيخ محمد بن راشد يسلم العسوسي جائزة صناع الأمل

احتفلت جمعية العون المباشر بفوز مدير مكتب جمعيتها في اليمن معالي العسوسي، بلقب صانع الأمل ضمن مبادرة صناع الأمل التي أطلقها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في دبي ليتم اختيارها من بين ٦٥ ألف صانع أمل مرشح للجائزة.

وقال رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر الدكتور عبدالرحمن المحيلان تعليقا على الحدث: نحتفل اليوم مع ابنة الجمعية بهذا الفوز

المستحق لنموذج متميز للمرأة في هذا الزمن، نموذج اختار التضحية بكل متع الحياة الاعتيادية واختار متعة إسعاد الخلق.

وأضاف: إننا إذ نفخر بهذا التكريم ضمن مبادرة دولية، تُسدنا قيمته المعنوية التي جاءت لتؤكد سلامة خط انتهجته في عملها الخيري والإنساني في اليمن للعمل بتجرد لإغاثة المحتاج وتقديم العون لكل دون تمييز لانتماء أو توجه.

وثنم المحيلان الدور الذي تقوم به العسوسي قائلاً: لقد عملت السيدة معالي العسوسي -مدير مكتب جمعية العون المباشر في اليمن- لعشر سنوات في الجمهورية اليمنية، وقد تميز عملها ببناء أسس لمشاريع تنموية ضخمة أسهمت في التخفيف من الظروف الصعبة التي تمر بها اليمن اليوم، واجهت خلالها كل أنواع الكوارث، التي قد يواجهها العاملون في الحقل الإنساني من سيول وجفاف وحروب وزلازل تسببت بنقص شديد للغذاء والماء الصالح للشرب والدواء وكل مقومات الحياة الأساسية، إننا نفخر بقدرة ابنة العون السيدة معالي العسوسي على وضع لمسات أحدثت فرقا في مثل

حروف HOROF



مسارح الشايح المطهر

سنة 1992 SINCE

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website: www.alshayaperfumes.com



• الأيتام المشاركون في المسابقة

مسابقة قرآنية لأيتام مركز بلال بمدينة يابيلو الإثيوبية

نظم مركز بلال التابع لجمعية العون المباشر بمدينة يابيلو بمحافظة البورنا في إثيوبيا مسابقة قرآنية شارك فيها أيتام المركز، وعددهم ١٢١ يتيما، من مختلف المستويات السنوية، حيث تم تقسيمهم إلى خمس مجموعات، وجرت التصفيات نزولا حتى ٦٠ يتيما، ثم ٣٠ يتيما، واستمرت المسابقة لثلاثة أيام حيث تم تكريم المتفوقين في نهاية اليوم الثالث منها. جاءت المسابقة تحت شعار «اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها»، وكان عدد المشاركين قبل التصفيات ١٤٥ يتيما وبعد التصفيات بلغ العدد ٦٠ يتيما وصل ثلاثون منهم المرحلة النهائية، تباروا في الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن الكريم، ووزعت عليهم الجوائز النقدية والعينية.

حضر المسابقة مسؤول المركز ومشرفو الأيتام وأئمة مساجد: الحرمين، حي روبا، النور.



• مكافأة أحد الفائزين



● الفرحة عمت الجميع بحفر البئر الجديدة



● البئر وقد ضخت مياهها نظيفة

العون المباشر: حفر وتجهيز بئر ارتوازية عميقة في تشاد

خلال الافتتاح عبر الأهالي عن فرحتهم بتوفير المياه النظيفة والصحية لهم، ودعوا للمتبرعين والمحسنين وجمعية العون المباشر بصالح الأعمال والقبول الحسن عند الله تعالى.

السلام بمحافظة شاري باغرمي في جمهورية تشاد، تخدم البئر أكثر من ألفين وخمسمئة شخص من عدد سكان الحي البالغ تسعة آلاف نسمة جميعهم من المسلمين.

استمرارا لجهودها في توفير المياه النظيفة للمحتاجين في العديد من دول افريقيا، أنجزت جمعية العون المباشر حفر بئر ارتوازية بعمق خمسة وأربعين مترا في حي دار



● التنقل بين القرى بالقوارب الصغيرة



● درس وعظة في المسجد

قافلة توعوية لأهالي بانزا في زنجبار

تحت شعار «إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا...» نظم مكتب جمعية العون المباشر في زنجبار قافلة توعوية باسم قافلة عائد بن عمرو «رضي الله عنه»، إلى جزيرة بانزا وقرية متوندوني، استمرت ثلاثة أيام بلياليها، بهدف توصيل مفهوم الإسلام الصحيح للناس، وإيقاظ الإيمان في قلوبهم والتحذير من الشبهات التي يرمي بها الأعداء الدين الإسلامي، فضلا عن التعريف بعائد بن عمرو ومناقبه ومواقفه رضي الله عنه.

وتتبع بانزا مدينة مكوان وهي تقع جنوب مدينة بمبا ويعمل أهلها بالتجارة والصيد والزراعة وجميع سكان المنطقة من المسلمين. اشتملت القافلة على محاضرات ومواعظ وزيارات ومسابقات وتوزيع كتب وملابس ومواد غذائية، فضلا عن زيارات للمدارس مثل مدرستي عبدالله بن حذافة في متوندوني ومدرسة الإيمان بقرية بانزا. وكذلك زيارة بعض أهالي ومشايخ المنطقة وبعض المرضى والدعاء لهم بالشفاء، والتعريف بالجمعية ونشاطاتها، وقد لقيت القافلة ترحيبا من الأهالي.



● تركيب أجهزة المطبخ



● تأثيث سكن الطالبات النازحات

«العون» تستكمل تأثيث سكن الطالبات النازحات في اليمن

اختتمت جمعية العون المباشر مكتب اليمن، المرحلة النهائية من مشروع الاستجابة الطارئة لتأثيث سكن الطالبات النازحات من كلية الطب والعلوم الصحية في جامعة تعز إلى كلية الطب والعلوم الصحية في جامعة إب الذي نفذته بتمويل من فاعلي خير من دولة الكويت واستفادت منه ١٤٠ طالبة بالتنسيق مع مكتب التخطيط والتعاون الدولي في إب وكليتي الطب والعلوم الصحية بجامعة إب وتعز ومستشفى جبلة الجامعي. وأشارت مدير مكتب اليمن لدى جمعية العون المباشر معالي العسعوسي إلى أهمية المشروع في توفير السكن المناسب وتهيئة الجو الملائم للطالبات ورعايتهن ليتمكن من التفرغ للدراسة والتحصيل العلمي. وأكدت ضرورة الأهتمام بالتعليم الجامعي باعتباره المصدر الأساسي لتطوير المجتمع وتنميته ورفعته بالكفاءات في شتى مجالات الحياة، مبينة أن السكن الجامعي أحد العوامل الرئيسية

المؤثرة إيجابياً في حياة الطالبات. وأوضحت أن المرحلة الأخيرة تضمنت توزيع (١٤٠) فرشاً على الطالبات المستفيدات وتوفير (١٢) فرناً لمطابخ السكن مع كافة المستلزمات الخاصة بها. وذكرت أن المرحلة الأولى من المشروع تضمنت توفير مبنيين اثنين لسكن الطالبات ونقل الطالبات إليهما وتجهيزهما بالاحتياجات الأساسية من السجاد والستائر والبطانيات. وتقدمت العسعوسي بالشكر للسلطة المحلية ومكتب التخطيط والتعاون الدولي بمحافظة إب وجامعتي تعز وإب ومستشفى جبلة الجامعي لتعاونهم في تنفيذ المشروع وتذليل الصعاب التي واجهت فريق العون المباشر في كافة مراحل المشروع. ونوهت مديرة مكتب جمعية العون المباشر في اليمن إلى أن هناك الآلاف من الطلاب والطالبات يعانون وضعاً مأساوياً، وناشدت الجهات المانحة زيادة تمويلها لدعم مشاريع التعليم بكافة مراحلها بما يضمن استمرار العملية التعليمية في جمهورية اليمن خاصة في الظروف العصيبة التي تعيشها حالياً.



● توصيل كافة المتطلبات للسكن



● أجهزة جديدة وحديثة للطالبات



● السميط - رحمه الله -
وسط أيتام من الماساي في كينيا



رعاية الأيتام.. كانت ولا تزال في مقدمة أولوياتها منذ تأسيسها وحتى اليوم

65 ألف يتيم إفريقي رعتهم « العون المباشر » بسطاء الخيرين، 20 ألفاً منهم لا يزالون تحت رعايتها

المشروع ركيزة أساسية من ركائز العمل الخيري في القارة الإفريقية. فلم يعد اليتيم مجرد متلق للمساعدة، بل أصبح عليه مسؤولية تجاه مجتمعه، يؤديها عند بلوغه سن معينة وبحدود قدراته وإمكاناته، خاصة ممن تلقوا تعليماً شريعياً مناسباً، سواء كان في المدارس أو البرامج التربوية التي تعقد للأيتام بشكل مستمر خلال فترة كفالتهم.

كانت جمعية العون المباشر ولا تزال، من أولى المؤسسات العاملة في العمل الخيري، التي أدخلت رعاية الأيتام ضمن أعمالها الخيرية وكان ذلك في بداية الثمانينيات، ولقد تطور هذا النوع من الخدمات التثموية الموجه إلى القارة الإفريقية من مشروع لمساعدة الأيتام إلى مشروع متكامل، يؤمن لمن تكفله الجمعية العيش الكريم، بل تطور العمل ليكون ذلك



● أيتام مركز بنين في نشاط رياضي تنافسي



● أيتام في رحلة ترفيهية رياضية في بنين

والرياضية والترفيهية لهم، وتأهيلهم للعمل الدعوي، وإيجاد نظام لرعاية المتميزين منهم وفق أسس علمية، ودعمهم لمواصلة دراساتهم العليا في شتى التخصصات، وتسليمهم الوظائف الشاغرة في المكاتب الميدانية التابعة للجنة.

الهدف الثاني:

إيجاد مراكز للأيتام تقدم خدمات وفق معايير محددة وأن يكون لتلك المراكز القدرة على التمويل الذاتي لخدماتها من خلال:

توجيه بعض التبرعات إلى المراكز الحالية (دور أيتام، مراكز صحية، مراكز تدريب، أبار.. الخ). تحسين الخدمات المقدمة للأيتام (تعليم، صحة، برامج تربية.. الخ). استكمال المرافق والخدمات الناقصة في جميع المراكز. عمل مشاريع إنتاجية صغيرة داخل المراكز. عمل أوقاف صغيرة لصالح المراكز سواء داخلها أو خارجها

د. عبدالرحمن السميط
رحمه الله بدأ كفالة الأيتام
من «موباسا» عندما شاهد
أيتام المسلمين يبيعون القات

إلا أنها حققت الكثير من الأهداف في هذا المجال ولا يزال الطريق أمامها طويلا للوصول إلى ما تصبو إليه، وهدفها الأول:

تكوين أيتام مؤهلين، يكون لهم شأن في مجتمعاتهم، يسعون إلى نشر رسالة الجمعية، من خلال وصول الخدمات لكل الأيتام مع التركيز على أيتام قرى القبائل المستهدفة، والاهتمام بصحتهم وعلاجهم، وتكثيف البرامج التربوية والدينية والثقافية والاجتماعية

ولقد حرصت جمعية العون المباشر طول فترة عملها أن تجعل رعاية الأيتام في مقدمة أولوياتها وخصصت الإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة لديها كافة لرعايتهم، حتى أصبح مشروع كفالة الأيتام من المشاريع التي تفخر بها وأصبحت مراكز الأيتام التي تقيمها لرعايتهم محط أنظار الجميع، لما تتوفر عليه من مرافق وخدمات وطواقم بشرية لخدمة الأيتام المقيمين بداخلها والذين يتلقون خلالها خدمات الإعاشة والإقامة والعلاج والتعليم والتربية وغيرها من الخدمات التي تؤهلهم لمستقبل زاهر.

أهداف الجمعية من كفالة الأيتام لقد وضعت الجمعية أهدافا تسعى للوصول إليها، من خلال عملها في المجال الاجتماعي وخاصة مع الأيتام وعلى الرغم من الصعوبات والمشاكل التي تواجهها لاسيما على مستوى عدم كفاية الموارد المالية لتحقيق أهدافها.



● رحلة ترفيهية في كوماسي في غانا



● تعليم رياضة الدفاع عن النفس



66

● مراكز أيتام «العون»
أصبحت محط أنظار الجميع
بما فيها من مرافق وخدمات
وطواقم بشرية

● ٧0 بالمئة من أيتام الجمعية
يقيمون في مراكزها
وتحت رعايتها المباشرة

66

على الرقي بوالدته من خلال البرامج
التوجيهية والتدريبية.

بداية العون المباشر مع كفالة الأيتام

بالرغم من أن جمعية العون المباشر بدأت عملها من دولة ملاوي حيث تشكلت نواتها الأولى تحت اسم لجنة «مسلمي ملاوي»، كانت بداية عملها مع الأيتام تحديداً من «مومباسا» في كينيا، حيث لاحظ الدكتور عبدالرحمن السميح - رحمه الله - أن أيتام المسلمين كان يعملون في تجارة القات فتلاحقهم الشرطة، فتم كفالة ٥٠ يتيماً في بداية الأمر، حيث قدمت لأسرهم أو معياليهم مبالغ نقدية بشكل مباشر، فتحسنت أحوالهم قليلاً.

بعد ذلك تم التوجه إلى السودان، حيث تمت كفالة أيتام ومشردين من الخرطوم،



● يوم للمرح في مدينة الألعاب المائية

فراغه. ومن أجل ربط اليتيم ببيئته تعمل الجمعية على إقامة المشاريع الإنتاجية (زراعية، حيوانية، حرفية) في دور الأيتام.

وتحرص على العمل التربوي المكثف لتذويب الفوارق بين الأيتام أصحاب الخلفيات الاجتماعية والقبلية المتباينة.

كما تنظم زيارات لليتيم في الإجازات للرجوع إلى بيئته وأهله وذويه.

وأيضاً تعمل الجمعية على متابعة الأيتام الخارجيين بالرغم من صعوبة ذلك، إذ تنظم لهم زيارات إشرافية من قبل مشرفي الأيتام لتقل عن مرتين شهرياً، وتزداد في حالة حدوث أي مشكلة لليتيم صحية كانت أم تربوية أو أي مشاكل أخرى، فضلاً عن الاهتمام بعائلة اليتيم والتركيز

استحداث أنماط جديدة في إدارة المراكز تكون أكثر فاعلية.

الهدف الثالث:

تكوين كوادر محلية (مسؤول رعاية اجتماعية، مسؤول مركز، مشرف أيتام) قادرة على تنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية بكل كفاءة.

ضوابط وشروط

تسير عملية كفالة يتيم في دور أيتام جمعية العون المباشر وفق شروط محددة، وضعتها الجمعية، بعد دراسة حالته من كل النواحي وبكل دقة، حتى يستفيد اليتيم من كفالته كاملة، على كل المستويات الصحية، المعيشية، الدراسية، المهنية، الترفيهية والثقافية، فضلاً عن تنشئته التنشئة الإسلامية الصحيحة، وتنمية مهاراته، وشغل



● يتيمات مركز الصفوة في كوتونو - بنين يعرضن لوحاتهن التي رسمنها



● نشاط ثقافي لمركز أيتام دابنغو في توغو

أصبح كثير من
أيتامنا مواطنين نافعين،
حيث تخرج منهم الطبيب
والمحامي والمدرس والتاجر
والمهني والممرض، ومنهم من صاروا
مسؤولين رسميين في بلدانهم وسفراء
ومستشارين ووزراء... إلخ، ومنهم
من تعلم الكتابة ودخل المجال
الصحفي والإعلامي.

٧٥ بالمئة، من
أيتامنا في الوقت الحاضر،
يقيمون داخل مراكزنا في
مهاجع معدة لهذا الأمر (الأيتام
الداخليين) في ما يسمى بدار
الأيتام.

الأيتام، الذين قامت الجمعية بكفالتهم
سواء من لا يزال تحت كفالتها ورعايتها
أو من أنتهت كفالته لأسباب مختلفة
مثل تخرجه من الدراسة، أو تعديه سن
الكفالة أو زواجه، أو اعتمده على نفسه
أو توفي أو رحل عن المكان، بلغ حتى
اليوم أكثر من ٦٥ ألف يتيم.

المرحلة الثالثة

لم يتوقف الأمر عند كل ما سبق، إنما
في إطار المرحلة الثالثة تسعى جمعية
العون المباشر إلى تجويد الخدمة
المقدمة لليتيم، من خلال رفع كفاءة
العاملين في مجال الرعاية الاجتماعية،
وتحسين نوعية الخدمات المقدمة
للأيتام، وتخفيض التكلفة الحقيقية
لكفالة اليتيم، وفرض قواعد وأساليب
العمل المؤسسي للإدارة، وزيادة الدعم
والتبرع لصالح العيش الكريم لليتيم، ثم
التزام الفرد الموظف أو الكافل والجمعية
ذاتها بالمستوى اللائق لكفالة اليتيم
في الإسلام. ■



● مركز لومي - توجو - رحلة بحرية - وقت الغذاء

منتصف التسعينيات إلى (٥٠٠٠) يتيم
تقريبا، من مختلف دول جنوب القارة
وهي في معظمها دول غير عربية.
أما في المرحلة الثالثة (١٩٩٦-٢٠١٢)،
فتوسعت أعمال كفالة اليتيم لتشمل
ما يقارب ٢٨ دولة، وبلغ عدد الأيتام
المكفولين في عام ٢٠٠٠، ثمانية آلاف
يتيم، وازدادت النشاطات والبرامج
المقدمة لليتيم، لتشمل كافة المناحي
الدينية، الحرفية، المهنية، الاجتماعية،
الرياضية، الرحلات العلمية والثقافية،
الرحلات الترفيهية، خدمة المجتمع،
نشاطات الكشافة، حملات النظافة
وغيرها.

وفي السنوات العشر الأخيرة تجاوز عدد
الأيتام المكفولين داخليا (٢٠٠٠٠) يتيم،
ووصل العدد عام ٢٠١٣ إلى
٢٠٤٠٠ يتيم.

وتجدر الإشارة إلى أن إجمالي عدد

ولكن لم يكن العمل مع المشردين سهلا
إن تمردوا وأحرقوا دور الأيتام، فتم
التخلي عن هذه التجربة، وتم الاستمرار
مع الأيتام ممن لهم أسر وأمهات، ثم
تم التوسع في ملاوي، وأصبح أكثر
جدية وانتظاما، وتبع ذلك تطور الأمر
في كفالة الأيتام في مختلف الدول،
وفي البداية كان الأيتام الخارجيون هم
الأغلبية بنسبة ٧٥ بالمئة.
وفي المرحلة الثانية (١٩٨٦-١٩٩٥)،
ومع ظهور عيوب ومشاكل العمل مع
الأيتام الخارجيين، من ناحية النتائج
التربوية المرجوة، اتجهت الجمعية إلى
التوسع في كفالة الأيتام الداخليين،
لما لذلك من نتائج تربوية أفضل.
وعليه تم التدرج في بناء مراكز الأيتام
وتطويرها، لتستوعب التجانس في
الأعمار المختلفة، ثم زادت عملية
كفالة الأيتام حتى وصلت أعدادهم في



● الأنشطة الرياضية جزء من تربية الأيتام



« دور الأيتام »..

بيوتهم التي ترعاهم بالحب والتربية والعلم

قواعد وشروط إنشاء دور الأيتام
وضعت العون المباشر شروطا يجب توافرها في دور الأيتام، بحيث يكون موقعها مناسباً من حيث الطرق وتوفر الخدمات والبنية التحتية وقربها من التجمعات السكانية، وسعة مساحتها، حتى يمكن تطويرها في المستقبل وبنائها وفق ضوابط معمارية سليمة. ومن الشروط، أن تتوفر فيها المرافق الأساسية بما يوفر لها الإكتفاء الذاتي، مثل احتوائها على مسجد، مستوصف، مصدر دائم للمياه، فضلاً عن مزرعة وحظائر للحيوانات والدواجن لتوفير المواد الغذائية، كذلك وجود ورش ومراكز للتدريب المهني تسهم في الإنتاج وصيانة المركز. وأن تقوم على معايير وضوابط صحية، وتدار من قبل هيئة إدارية ذات مستوى عال يلبى احتياجات الأيتام.

الخدمات التي تقدمها دور الأيتام
تقدم دور الأيتام العديد من الخدمات للأيتام مثل تقديم ثلاث وجبات لليتيم بشكل منتظم يوميا، وأن تعد

- « دور الأيتام » هي مرافق أنشأتها جمعية العون المباشر لتقديم خدمات الإقامة والعاشة للأيتام والرعاية الاجتماعية والدينية والصحية والتعليمية لهم، حسب الإمكانيات المتوفرة بالتعاون والتنسيق مع الإدارات والأقسام الأخرى.
- والهدف من « دور الأيتام » هو:
- تربية الأيتام في محضن تديره الجمعية وتضمن وصول الخدمات إليهم بشكل أفضل.
- تهيئة الوازع الديني لليتيم لما له من آثار إيجابية في حياة الفرد.
- تهيئة الاتجاهات الإيجابية لدى الأيتام وخاصة المتعلقة بالأخلاق.
- تخفيف حدة التوتر النفسي لديهم.
- العمل على استثمار أوقات فراغهم إيجابياً بتنمية قدراتهم ومواهبهم المختلفة.
- تأهيلهم وإعدادهم لمواجهة أعباء الحياة.



● تكريم الفائزين في المسابقات الرياضية في توغو



● د. السميط والحصينان والبداح وماجد سلطان وسط مجموعة من الأيتام

بإجراء كشف طبي عند بداية كفالة كل يتيم وتطعيمه، والمتابعة المستمرة لأحوالهم الصحية وتفقد المرضى منهم واتخاذ ما يلزم سواء عن طريق الذهاب بهم إلى المراكز الصحية التابعة لها أو التابعة للغير، كما تحرص على إجراء حملات للتطعيم، خاصة عند انتشار الأوبئة وكذلك إجراء العمليات الجراحية للحالات الطارئة.

النظافة

يحرص المشرفون على نظافة الأيتام الشخصية، وكذلك نظافة المهاج التي يجب تنظيفها يوميا، وتنظيف الساحات المحيطة بالدار يوميا أيضا، ويغسل المهاج بالماء والصابون مرة

أيتامها المدارس، سواء التي قامت بإنشائها أو المدارس الأخرى، وتقدم لهم الدعم في مجال دفع الرسوم الدراسية وتوفير الكتب والمستلزمات المدرسية كما تقوم بإجراء بعض البرامج التدريبية والمهنية - سواء عن طريق إدخال الأيتام إلى المعاهد الفنية التابعة للدولة أو المؤسسات الأهلية أو الدولية أو المعاهد التابعة للجمعية إذا توفرت، خاصة في مجالات الكمبيوتر والخياطة والتطريز، أو إجراء دورات تدريبية مهنية مبسطة.

العلاج والخدمات الصحية

تسعى الجمعية إلى تمتع جميع أيتامها بحالة صحية جيدة، حيث تقوم

بطريقة نظيفة وصحية، وأن يكون البرنامج الغذائي تحت إشراف طبيب، ويحتوي على المواد الغذائية المختلفة والضرورية للتغذية السليمة.

ويصرف لكل يتيم ملابس كاملة (كسوة كاملة مرتين في السنة) بما فيها الملابس الداخلية والحذاء مع مراعاة الملابس التقليدية لأهل البلد. ويصرف لليتيم زي مدرسي كامل في بداية العام الدراسي مع حذاء، كما يصرف له ملابس للنوم وملابس رياضية، ويخصص له خزانة من الحديد أو الخشب أو غيره لحفظ ملابسه.

التعليم والتدريب

تحرص الجمعية على إدخال جميع



● رحلة ترفيهية لأيتام دار ابن كثير في دار السلام



● تناول الطعام الصحي المناسب والتنظيف ثلاث مرات يوميا



66

● الإقامة في الدور وفق ضوابط محكمة في التغذية والتربية والتعليم والنظام

● تحتوي على العديد من البرامج الدينية والتثقيفية والرياضية والترفيهية

● تقدم العديد من الخدمات المعيشية والتعليمية والتدريبية على مدار اليوم



● رحلة ترفيهية لأيتام دار ابن كثير تنفيذ مركز الفاروق في دار السلام

66

وثقافيا وصحيا واجتماعيا ورياضيا ومنها:

● العلوم الشرعية: تحرص الجمعية على ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة لأيتامها وتعليمهم العبادات والأخلاق الإسلامية الفاضلة، من خلال المدارس والمساجد أو المحاضرات والبرامج المتعددة التي تنفذ على مدار العام سواء في حفظ القرآن الكريم ومسابقاته أو العلوم الشرعية الأخرى.

● البرامج العلمية والثقافية: تقوم الجمعية بتنفيذ العديد من البرامج العلمية والثقافية مثل زيارة المصانع ومعاهد الأبحاث والجامعات والمطارات أو عرض أفلام فيديو علمية وثقافية في المجالات المختلفة، وكذلك الندوات والمحاضرات.

● تكريم المتفوقين: تقوم الجمعية برعاية المتفوقين وتكريمهم ماديا ومعنويا في شتى المجالات.

● البرامج الرياضية والرحلات الترفيهية: تنظم الجمعية دورات في شتى الألعاب الرياضية، بما يؤدي إلى نشر الروح الرياضية، واكتساب المهارات وقضاء وقت فراغ مثمر.

● البرامج الصحية: وتتضمن التثقيف



● الكشافة في مركز الهدى باراكو - بنين

ودور الأيتام بصفة خاصة، وتشمل الإجراءات الأمنية وجود سور محكم يحيط المركز كله، وتعيين مجموعة من الحراس على المداخل والمخارج على مدار الساعة ليلا ونهارا، وعادة تكون دار الأيتام في الساحات الداخلية الأمانة للمركز، ولا يسمح بخروج اليتيم إلا بإذن رسمي من مشرف دار الأيتام المتواجد في المركز.

البرامج التي تقدم في الدور

تقدم العديد من البرامج داخل دور الأيتام لتنمية قدرات اليتيم دينيا

كل أسبوع، الأمر نفسه بالنسبة للمطبخ وقاعات تناول الطعام التي تنظف بعد كل وجبة، كما يتم تنظيف دورات المياه وغيرها يوميا، ويعمل المشرف على التأكد من نظافة ملابس الأيتام وسلامتها، فضلا عن ذلك، تصرف لكل يتيم أدوات نظافة شخصية، مع تشجيع الأيتام بشكل دائم على الحرص على النظافة الشخصية ونظافة المكان.

الأمن

تعد الترتيبات الأمنية من أهم الأمور التي تحاط لها المراكز بصفة عامة



● أيتام في رحلة ترفيهية



● فرحة توزيع العيديات

تسلم لمعيه بحضور اليتيم نفسه، وفق ضوابط وإجراءات محددة، وتغطي هذه الكفالة حاجات اليتيم الضرورية من مأكّل ومشرب وغيرها من الاحتياجات أما بالنسبة لليتيم الداخلي فإن الكفالة تصرف على خدمات مباشرة لليتيم بمعرفة الجمعية داخل دار الأيتام والتي ذكرناها سابقا، لتوفير الكساء والعيديات والعلاج والتعليم - سواء كان التعليم شرعيا أو أكاديميا - وبرامج التدريب الفني والحرفي. ■

التوجه للمدرسة، وبعد العودة من المدرسة يتم تناول الغداء وأداء صلاة الظهر، بعد ذلك فترة راحة حتى صلاة العصر، ثم المدرسة، وصلاة المغرب، يليها تناول العشاء وفترة راحة، ثم صلاة العشاء، بعدها فترة مراجعة الواجبات المدرسية، وقبل العاشرة مساء يذهب الجميع إلى النوم.

طرق إنفاق الكفالات على الأيتام

بالنسبة لليتيم الخارجي فان الكفالة

الصحي والتدريب على التمريض ومشروعات النظافة والإسعافات الأولية ومعرفة الأمراض وأعراضها.

● البرامج المهنية؛ مثل إصلاح الطاولات والمقاعد ودهان الغرف وتنظيف وتجميل الدار، والمساهمة في إصلاح بعض المرافق بالدار وتنظيف البيئة الخارجية.

● البرامج الاجتماعية؛ وتهدف إلى توطيد العلاقات وتنمية روح المحبة ورفع المستوى الاجتماعي للأيتام وتنظيم الاحتفالات في المناسبات والأعياد ومحاربة العادات الضارة.

● الرحلات؛ وتهدف إلى تدريب الأيتام على تحمل المسؤولية وقوة الملاحظة والدراسة الميدانية والإمام بطبيعة الأشياء في مواقعها والتعرف على أهم المعالم الحضارية القديمة والحديثة.

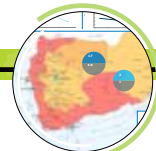
● خدمات أخرى؛ تحرص الجمعية على استفادة الأيتام من الخدمات المختلفة التي تقدمها سواء كانت دعوية أو تعليمية أو افطارات أو مشاريع الأضاحي أو توزيع محتويات الحاويات حيث يخصص جزء منها للأيتام.

البرنامج اليومي لليتيم المقيم

في دار الأيتام

يعتبر البرنامج اليومي لليتيم ذات أهمية كبيرة سواء من حيث إيصال خدمات الجمعية المختلفة لليتيم أو تفاعل اليتيم مع واقعه داخل الدار، وتسعى الجمعية من خلال البرنامج الموجه لليتيم لجعله يحس بأنه محل اهتمامها وأن كل الجهود مسخرة لخدمته، ويخضع البرنامج اليومي لليتيم للتقييم بشكل مستمر.

يبدأ البرنامج اليومي لليتيم بعد إيقاظه عند الرابعة والربع صباحا لصلاة الفجر، ثم حضور الحلقة القرآنية تليها التمارين الرياضية الصباحية، ثم الإغتسال وارتداء ملابس المدرسة، ثم تناول وجبة الإفطار، بعد ذلك



تقرير عن الوضع الغذائي في اليمن 2017

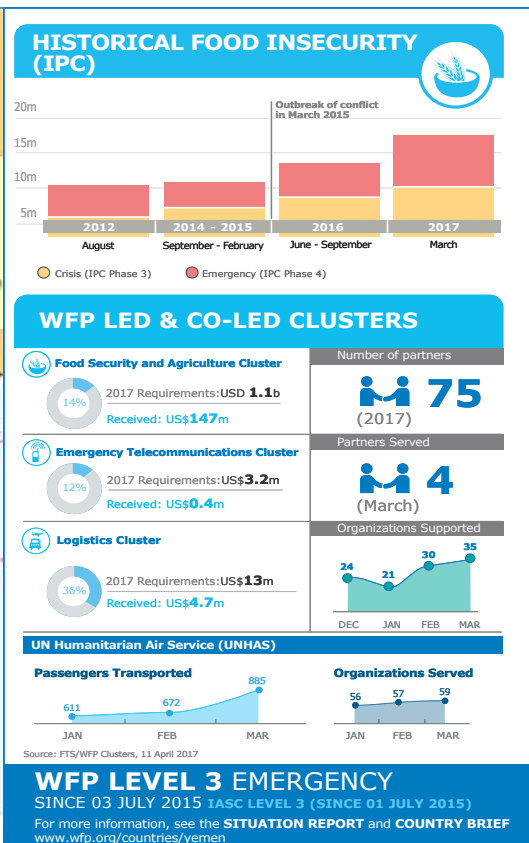
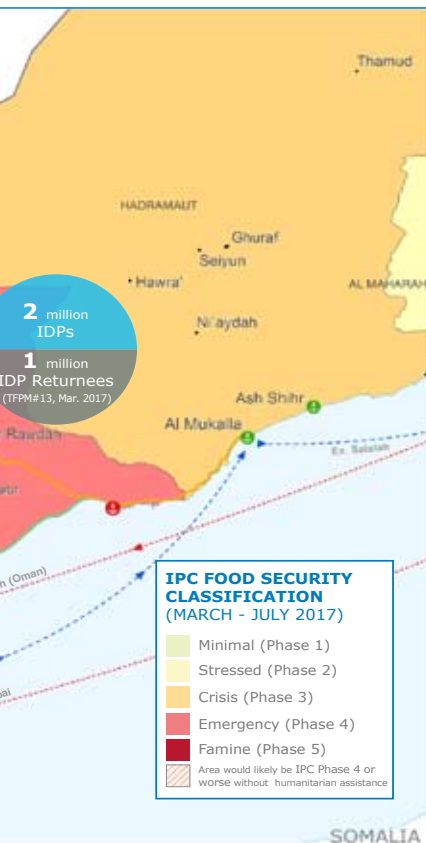
وقد أدت العوائق الخاصة بالوصول إلى المتضررين في مناطق الصراع إلى البدء في ظهور مجاعة في بعض المناطق؛ فضلاً عن بعض العراقل التي أدت إلى صعوبة إيصال المساعدات الغذائية، وتتمثل في نقاط التفتيش المتكررة وصعوبة توريد الغذاء من الموانئ اليمنية. وتشير خطة الاستجابة الإنسانية إلى أن 3,3 ملايين طفل وامرأة حامل يعانون

■ بدء ظهور مجاعة في بعض مناطق الصراع
■ 17 مليوناً يعانون نقصاً في الغذاء و8,6 ملايين يعانون نقصاً غذائياً حاداً

■ 3 ملايين يتلقون مساعدات غذائية من برنامج الغذاء العالمي

■ 50 بالمئة من اليمنيين يشترون غذاءهم بالاستدانة بسبب توقف الرواتب منذ سبتمبر الماضي

تعد اليمن من أكثر الدول فقراً في الوطن العربي، إذ أن مستوى المعدل العمري للفرد يقل عن 64 عاماً، وخلال العام المنصرم تسببت الحرب في موت آلاف المدنيين ونزوح 3,1 ملايين في داخل البلد، و17 مليوناً أو ما يعادل 60 في المئة من عدد السكان يعانون نقصاً في الغذاء، و8,6 ملايين يعانون نقصاً غذائياً حاداً.



Sources: WFP, UNGI/WG, GAUL, GLCSC, OCHA, UNHCR, Logistics Cluster, 20 February 2017. The designations employed and the presentation of material in the map(s) do not imply the expression of any opinion on the part of WFP concerning the legal or constitutional status of any country, territory, city or sea, or concerning the delimitation of its frontiers or boundaries. © World Food Programme 2017

عائلات يمنية تعاني خلا في نظامها الغذائي، من خلال عدم استهلاكها مواد غذائية ذات قيمة مثل: البقوليات والخضروات والفاواكه والبروتينات؛ و٥٠٪ من العائلات اليمنية تشتري المواد الغذائية بالاستدانة. فانقطاع رواتب الدولة منذ شهر سبتمبر ٢٠١٦ كان له الأثر الكبير في تدني توفير الأمن الغذائي، الأمر الذي أدى إلى تدهور أحوال ٣٠٪ من الشعب، الذي يعتمد كلياً على رواتب الحكومة ورواتب التقاعد. وهناك ٨ ملايين شخص يفقدون سبل العيش الكريم، إذ يعيشون في أماكن لا تتوفر فيها الخدمات الأساسية، حيث يقدر الناتج الإجمالي المحلي لليمن في حدود ٣٥٪ منذ ٢٠١٥، حيث قال منسق مكتب الشؤون الإنسانية في اليمن: اليمنيون غير متأكدين من الحصول على الوجبة القادمة.

تزايد الاحتياج للغذاء

وتشير إحصاءات برنامج الغذاء العالمي إلى أن الاحتياج إلى الغذاء في تزايد، حيث يوضح الرسم المرفق، المناطق الأكثر حرجاً، كما يشير الشكل أيضاً إلى التصاعد الرقمي للاحتياج إلى الغذاء، ففي عام ٢٠١٢ وصل الرقم ١٢ مليوناً، ثم تناقص في عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥ ليكون في حدود ١١ مليوناً ولكنه في شهر مارس ٢٠١٧ ارتفع ارتفاعاً كبيراً ليصل إلى ١٧ مليوناً؛ ويشير أيضاً إلى المناطق الأكثر حرجاً بالنسبة للأمن الغذائي مثل صعدة - المحويت - الحديدة - تعز - المخا - شبوة. وتخطط الأمم المتحدة إلى توسيع نشاطاتها الإنسانية وذلك باستهداف ٩ ملايين مواطن في عام ٢٠١٧، وتعتبر ٧ من أصل ٢٢ محافظة في مستوى الطوارئ، وذلك فيما يخص الأمن الغذائي، وتفصلها فقط درجة واحدة لتصبح في حد المجاعة ويجتهد برنامج الغذاء العالمي والشركاء الدوليين والمحليين إلى إيقاف الانزلاق إلى هذه المرحلة.

فرد من بين أربعة أفراد نقصاً حاداً في الغذاء، ومن ثم يعتمد الشعب اليمني كله على المساعدات الخارجية ويعتبر معدل نقص التغذية لدى الطفل اليمني من أعلى المعدلات في العالم، وعلاوة على ذلك فإن معدل التغذية مازال في تدهور بسبب الأوضاع الراهنة، حيث يشير الاستبيان المقدم من قبل برنامج الغذاء العالمي إلى أن واحدة من كل ثلاث

نقص التغذية الحاد ويتضمن هذا العدد ٦٦٢,٠٠٠ طفل تحت سن الخامسة.

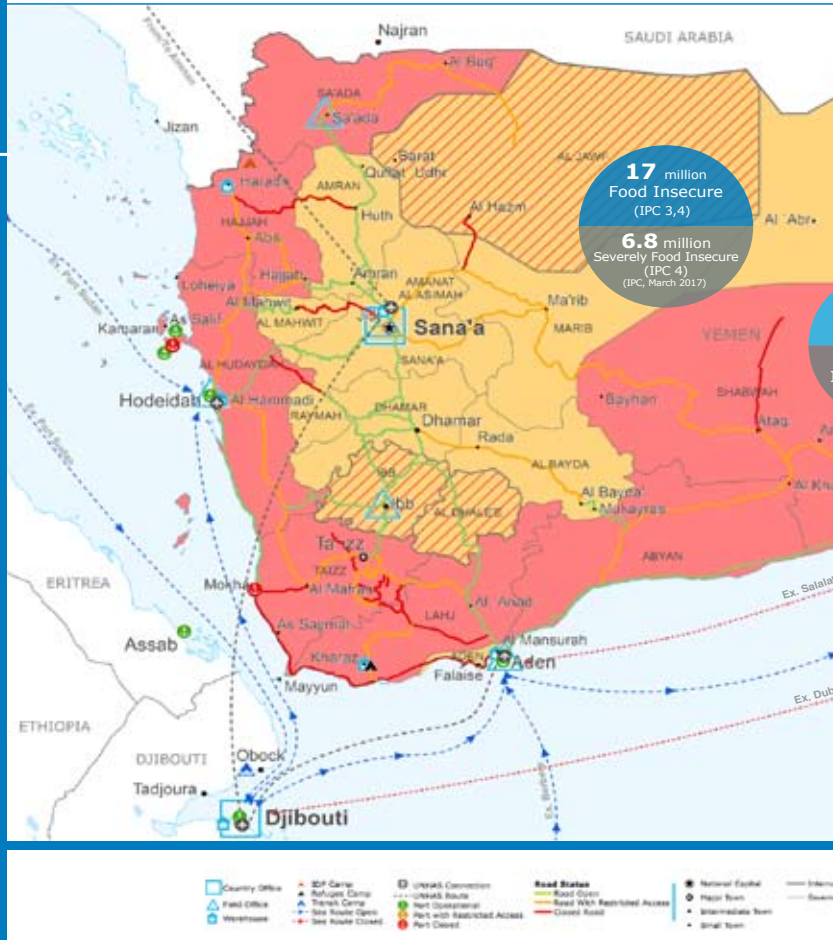
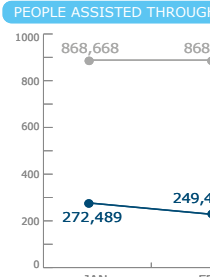
مساعدات برنامج الغذاء

يتم تلقي ٣ ملايين يمني مساعدات غذائية شهرياً من قبل برنامج الغذاء العالمي، وبسبب الأوضاع الراهنة التي حالت دون وصول المواد الغذائية إلى المناطق المتضررة هناك ١٧ مليوناً في حاجة ماسة إلى الأمن الغذائي، كما يعاني

Emergency Dashboard

April 2017

Yemen





صناعة الأمل

● التدريب على الخياطة في النيجر

أيدٍ يجبها الله ورسوله



● بداية التدريب في توغو



● التطريز مهنة محببة للفتيات



● وهنا انطلاق الانتاج بعد التدريب



● هنا تعلمن الحرفة وبدأن الخياطة في توغو



● وهنا في موريتانيا

لقد حرصت جمعية العون المباشر أكثر ما حرصت منذ تأسيسها، على صون كرامة المرأة المسلمة، والرفع من شأنها وقدرها، فعملت على تعليمها، وتحسينها بالثقافة الدينية والشرعية، وتوفير مصدر رزق كريم لها، يعصمها من الزلل، أو مد يدها إلى هذا أو ذلك، خصوصا أنها تعيش في مجتمعات فقيرة، فكانت المشاريع التنموية المتعددة التي خصصتها للمرأة، مثل الحياكة والتطريز، أو غيرها من المشاريع اليدوية التي دربتها عليها في مراكزها في مختلف الدول الإفريقية، ثم زودتها بأدوات صنعها، لتأكل من تعب يديها، أمثالاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده - عليه الصلاة والسلام) رواه البخاري في الصحيح. ■



● الانتاج في صورته النهائية



● وهنا التصميم والقياس والقص



عبدالمجيد من عامل في مزرعة إلى مهندس سدود

إعداد / ياسر أحمد حسن - الدعوة والاعلام

بعد عامه الأول في الجامعة عجز الطالب عبدالمجيد أحمد محمد عن سداد الرسوم الدراسية المقررة عليه بحكم أنه يتيم وفي الوقت نفسه هو الذي يعيل أسرته، ومن ثم كان عليه، حمل حسن ظنه وأمله إلى أهل الخير والإحسان ليقفوا معه في محنته، التي أَلقت بظلالها الداكنة على طريق دراسته الجامعية المتفوق فيها وأمام مستقبله عموماً، وبتوفيق من الله، قادته قدماه إلى مكتب جمعية العون المباشر بالخرطوم طالباً مساندة في ظرفه القاهر الذي يمر به، فتجاوبت رئاسة الجمعية بدولة الكويت مع ظروفه وقدمت له منحة دراسية عبر قسم الرعاية التعليمية - مكتب السودان، إلى أن أكمل دراسته وتخرج في كلية الهندسة قسم الهندسة الميكانيكية عام ٢٠١٢م بتقدير عام جيد، والحمد لله أخيراً انقشع الظلام الذي أطل برأسه مبكراً أمام مستقبله وأصبح يعمل مساعد مهندس بشركة السدود السودانية.

وتبدأ قصة هذا الطالب، الذي ولد عام ١٩٨٥، عندما توفي والده وهو لا يزال طالباً في المرحلة الثانوية ولكونه هو الأكبر بين إخوته وأخواته أصبح هو المعيل لأسرته، كان يعمل بهمة ونشاط ليتمكن من الإنفاق على أسرته والصرف على دراسته، ولأن حياة القرية بسيطة والاحتياجات اليومية كذلك بنفس بساطة سكان القرى، انتقلت أسرته من مسقط رأسه بمدينة القطينة بولاية النيل الأبيض حيث تلقى تعليمه الأساسي، إلى قرية أبودون ريفي المناقل بولاية الجزيرة، حيث كان يعمل في المزارع ليوفر نفقات أسرته ودراسته في الفترة المسائية بثانوية القرية نفسها، وهكذا كافح وجاهد من أجل نفسه وأسرته إلى أن حصل على الشهادة الثانوية السودانية، بتقدير عام جيد جداً ليلتحق بجامعة الإمام المهدي كلية الهندسة والدراسات التقنية في العام ٢٠٠٧م وقد عرف عنه الجد والإجتهاد وحسن السير والسلوك والتعاون مع زملائه ومعلميه.



● عبدالمجيد أحمد محمد

وبدورها قامت جمعية العون المباشر بواجبها الإنساني المهم في مساعدة هذا الطالب بكفالاته حتى أنهى دراسته الجامعية وتخرج مهندساً من الجامعة. وفي تعليقه على دور الجمعية ومساعدته حتى حصوله على شهادته العلمية قال عبدالمجيد: ترددت كثيراً حين فكرت في أن أسجل كلمة شكر وتقدير وثناء لجمعية العون المباشر على ما قدمته لي من دعم ومساعدة طوال فترة دراستي الجامعية، وما ساهمت به في مسيرة حياتي ومستقبلي؛ ومثار التردد هنا هو إحساسي بأن الشكر مقابل ما قامت به الجمعية تجاهي هو انتقاص لما تستحقه مني وأدين لها به، ولكن من لا يشكر الناس لا يشكر الله ومن خلال هذه الأسطر المتواضعة أعبر عن جزيل شكري للجمعية على ما تفضلت به عليّ، إلا أنني أترك الجزاء الأوفى لله العليّ القدير ليتكفل بالجزاء وحسن العطاء مع خالص دعواتي لكل القائمين على أمرها ولكل أهل الخير والإحسان الذين يدعمون برامجها وعلى رأسها التعليمية بدوام الصحة والعافية والمعاينة في الدين والدنيا وجزاكم الله خيراً.



#عون_ لهم

قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»
أخرجه البخاري

السهم

25
د.ك

بعطائكم ..

نكفيهم حاجة السؤال

قروض حسنة متناهية الصغر

لمزيد من المعلومات

1 866 888

الموقع الإلكتروني

direct-aid.org



الأفارقة يطالبون بكنوزهم المنهوبة منذ العهد الاستعماري

طالبت بنين بعودة كنوزها التي نهبها الاستعمار الفرنسي منذ نهاية القرن التاسع عشر، وكتب مشرعون ومجموعات المجتمع المدني في كلا البلدين (بنين وفرنسا) إلى الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند قبل تسليمه السلطة لخلفه الحالي مطالبين بعودة «الكنوز الاستعمارية» بما فيها العروش الملكية والسيوف.

ويوجد العديد الآن من هذه الكنوز في المتاحف الفرنسية التي تعرض الفن الأصلي من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك متحف كواي برانلي في باريس.

ووصف الموقعون على الرسالة المفتوحة المجسمات بأنها «قيمة روحية وملكية استثنائية لشعب بنين».

وكانت فرنسا قد حكمت (داهومي)، حتى عام ١٩٦٠م، حيث نالت استقلالها وغيرت اسمها إلى بنين، وداهومي كانت تشمل مملكة بالاسم نفسه تعود إلى سنة ١٦٠٠م.

لم يتم توثيق معظم القطع الأثرية، لكن سفير بنين لدى اليونسكو في باريس، إيريني زيفونو، يعتقد أن هناك ما بين ٤٥٠٠ و ٦٠٠٠ قطعة في فرنسا، بما في ذلك المجموعات الخاصة.

وقال زيفونو: إن نقل فرنسا للكنوز من داهومي حدث خلال الفترة الاستعمارية بين عامي ١٨٩٢ و ١٨٩٤ وكذلك من قبل المنصرين الذين «سرقوا هذه المجموعات التي كانوا يعتبرونها تعاويذ».

وأضاف: إن «المفاوضات تجري مع الدولة الفرنسية والكنيسة



● أحد الزائرين يتفحص تمثالا من النحاس، في متحف كواي برانلي في باريس

الفرنسية على حد سواء».

الأصول التاريخ

وكان الرئيس الحالي لبنين باتريس تالون، والذي أعلن مناهضته للنفوذ الفرنسي خلال حملته الانتخابية التي جاءت به إلى السلطة في العام الماضي، قد قال إن إعادة مثل هذه الكنوز من شأنه أن يسمح للناس «بالتعرف على أصولنا الثقافية والتاريخية بشكل أفضل» والسماح أيضا للدولة الصغيرة الواقعة في غرب إفريقيا بالتنمية السياحية».

وقال أحد المشرعين من بنين ويدعى أوردن العادتين لوكالة فرانس برس: «ليس لدينا نفط، ولا نملك ذهباً، وكل ما لدينا هو هذه الكنوز التي لا يجب أن تظل هنا».

وأضاف: «هذا أمر حاسم بالنسبة لتاريخ بلادنا والقارة». ويبدو أن الطريق الذي سلكته بنين سيكون طويلاً، وغير مجد فالفرنسيون يتحجبون بأن هذه القطع ضمت للمتاحف منذ أكثر من قرن، ولن يكون من السهل قانوناً استعادتها.

المصدر: أ. ف. ب

تقرير : عدم المساواة في إفريقيا يخفق النمو

وقالت ويني بيانيما، الرئيس المشارك لمندى غرب إفريقيا في عام ٢٠١٧: «إن عدم المساواة في إفريقيا يؤدي إلى تأجيج الفقر وكسر مجتمعاتنا ويخلق إمكانات الملايين من الناس».

وأضافت: «سيصبح ذلك عائقاً كبيراً أمام النمو الاقتصادي، وعلى إفريقيا أن تتوقف عن تقليد السياسات الفاشلة في أوروبا وأمريكا، وأن تطور نموذجاً اقتصادياً جديداً يعمل لجميع الأفارقة». وقال التقرير إن سوازيلاند هي أكثر دول العالم تفاوتاً في دخل الأفراد، تليها نيجيريا وجنوب إفريقيا.



كشف تقرير صدر عن مجموعة الإغاثة البريطانية (أوكسفام) في المنتدى الاقتصادي العالمي لإفريقيا الذي عقد في مدينة دوربان في جنوب إفريقيا يوم الأربعاء الرابع من مايو الماضي واستمر لثلاثة أيام - أن إفريقيا تشهد مستويات فقر أعلى مما كان يعتقد سابقاً، لأن النمو الاقتصادي الذي شهدته العقود الماضية، لم يستفد منه سوى قلة قليلة من الأثرياء.

وقال التقرير إن عدم المساواة منتشر في إفريقيا التي تضم سبعة من بين أكثر من ٢٠ دولة غير متكافئة في العالم، وإن ٢٥٠ إلى ٣٥٠ مليون إفريقي آخرين يمكن أن يعيشوا في فقر مدقع خلال الـ ١٥ عاماً المقبلة.

أسوشيتد برس

٧,٧ ملايين شخص بحاجة إلى المعونة الغذائية في إثيوبيا

عن ٩٠ مليون نسمة. وفي العام الماضي، فشلت الأمطار في موسمي الربيع والصيف بسبب ظاهرة النينو التي أثرت على ١٠,٢ ملايين شخص.

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إن ما يقرب من ١٣ مليون شخص في منطقة القرن الإفريقي يحتاجون حاليا إلى مساعدات بما في ذلك ٢,٧ مليون في كينيا و ٢,٩ مليون في الصومال و ١,٦ مليون في أوغندا.

رويترز

أوروميا وأمهرة ومناطق في سنبل في إثيوبيا تواجه الآن نقصا حادا في المياه، بالإضافة إلى المناطق التي فشلت فيها المحاصيل الرئيسية هذا العام. وقال لوكالة الأنباء الإثيوبية «لقد ارتفع العدد إلى أكثر من ٧,٧ ملايين شخص، وهناك حاجة إلى ٤٣٢ ألف طن من المواد الغذائية حتى نهاية العام». وعلى الرغم من أن اقتصاد إثيوبيا يتمتع بأعلى معدلات النمو في إفريقيا، إلا أنه لا يزال يعتمد اعتمادا كبيرا على الزراعة التي توظف ثلاثة أرباع القوة العاملة في الأمة التي يزيد عدد سكانها

أديس أبابا: أعلن ديببي زودي، رئيس العلاقات العامة في اللجنة الوطنية لإدارة مخاطر الكوارث: أن عدد الإثيوبيين الذين يحتاجون إلى معونات غذائية بسبب الجفاف ارتفع إلى أكثر من مليوني شخص بالإضافة إلى ٥,٦ ملايين في مطلع العام.

وفي يناير الماضي، ناشدت الأمم المتحدة المجتمع الدولي تقديم أكثر من ٩٠٠ مليون دولار كمساعدات لهذا البلد الذي يقع في القرن الإفريقي، والذي أصيب بجفاف متكرر. وقال زودي: إن بعض المناطق في

الماعز مقابل المصروفات المدرسية

الماشية ضمانات مصرفية في بنوك زيمبابوي



● الأبقار ضمانات مصرفية في البنوك



● المصروفات المدرسية الآن مقابل الماعز

بعد أن اتخذت قرارا قبل فترة، بدفع الرسوم المدرسية بالماعز والغنم أو مقابل عمل للمدارس، بسبب أزمتها النقدية، تأمل زيمبابوي من خلال اقتراح قانون جديد يجعل الأبقار والماعز والأغنام في قائمة الضمانات البنكية، في خطوة لإحياء اقتصادها الذي يعاني ركودا منذ فترة طويلة. وبموجب التشريع الذي طرح في البرلمان في إبريل الماضي، سيسمح للمقترضين بتسجيل مثل هذه الأصول «المنقولة» ضمانا لدى مسجل البنك المركزي.

ويلزم مشروع القانون - في حالة إقراره - المصارف التجارية بقبول هذه الأصول ضمانا للقرض. وقال وزير المالية، باتريك تشيناماسا، لأعضاء البرلمان، إن الأصول «ستشمل أي نوع من المنفعة مثل الآلات والسيارات والماشية والحسابات المستحقة القبض».

إلا أن المصرفيين عبروا عن قلقهم بشأن تعريف الأصول، التي يتعرض معظمها للانخفاض السريع في القيمة.

أما المزارعون الذين استولوا على مزارع البيض بعد أن أدخل موعابي إصلاحات مثيرة للجدل على الأراضي منذ ما يقرب من عقدين من الزمان، فلا يزالون يواجهون صعوبات في استخدام الأرض كضمان لأن سندات الملكية مازالت مع أصحابها الأصليين.

وكان وزير التعليم لازاروس دوكوندا في وقت سابق قد قال وفقا لصحيفة صندي ميل المحلية، إن السلطات المدرسية يجب أن تكون مرنة ولا تطرد التلاميذ بسبب أن آباءهم لا يملكون أموالا لدفع الرسوم المدرسية.

المصدر بتصريف

<https://www.ft.com/content/c602bd341-f8d-11e7-b7d3-163f5a7f229c>



بنك التنمية الإفريقي: ارتفاع مستوى معيشة كثير من الأفارقة



● التقرير الصادر عن بنك التنمية الإفريقي أبرز التعليم باعتباره أحد النقاط المضيئة في تحسين التنمية في إفريقيا

في مكافحة الفقر. ويتمثل أحد أهمها في عدم إمكانية الحصول على وقود الطهي والكهرباء والصرف الصحي. وقد لا تكون الاحتياجات مفاجأة نظرا لأن نحو ٦٤٥ مليون شخص في إفريقيا جنوب الصحراء يعيشون بدون كهرباء. ويرى التقرير أن هناك أسبابا تدعو إلى الأمل بالنسبة للاقتصاد هذا العام، متوقعا التوسع بنسبة ٣,٤ في المئة بعد ضعف نمو ٢,٢ في المئة في عام ٢٠١٦. وعموما، تظل إفريقيا ثاني أكثر المناطق ديناميكية في العالم خلف الدول النامية في آسيا.

ف. ب: أفاد تقرير صدر حديثا عن مستقبل قارة إفريقيا، أن الأفارقة يشهدون تحسنا مطردا في نوعية حياتهم، وأن هناك بعض الدول تقترب من المتوسطات العالمية. وذكر التقرير أنه في حين تعيش أعداد كبيرة من سكان القارة البالغ عددهم ١,٢ مليار نسمة في حالة فقر، فإن كثيرا من بلدان القارة البالغ عددها (٥٤) بلدا، أحرز تقدما كبيرا في مجالات الصحة والتعليم ومستوى المعيشة. وقال التقرير الذي نشره بنك التنمية الإفريقي «إن ما لا يقل عن ثلث الدول الإفريقية حقق الآن مستويات متوسطة إلى عالية من التنمية البشرية».

وأضاف التقرير: «إن دول شمال إفريقيا لديها أعلى المستويات حيث تقترب من المتوسط العالمي ولكن جميع المناطق الفرعية شهدت تحسنا مطردا» منذ مطلع القرن الحادي والعشرين. ووفقا للتقرير المعنون «أفاق الاقتصاد الإفريقي ٢٠١٧» فإنه على الرغم من التقدم، لا يزال هناك ٥٤٤ مليون إفريقي يعيشون في فقر. وسجلت رواندا أكبر قدر من التقدم، تلتها غانا وليبيريا في مكافحة الفقر منذ عام ٢٠٠٥. ومن بين الجهود الرئيسية التي بذلتها رواندا نظام التأمين الصحي القائم على المجتمع المحلي، والذي بطول عام ٢٠١٠ كان قد غطى ما يقرب من ٩ من كل ١٠ أشخاص من شعبها. وفي حين أن هناك نقاطا مضيئة في تحرك إفريقيا نحو تحسين الدخل والتعليم والصحة، لا تزال هناك تحديات خطيرة

جنوب إفريقيا الأولى في عدد المليونيرات على مستوى القارة

تصبح أديس أبابا عاصمة دولة إثيوبيا، التي اشتهرت بالمجاعات في الثمانينات، من بين أكثر المدن التي يرتفع فيها عدد أصحاب الملايين، وذلك بحلول سنة ٢٠٢٦. علاوة على ذلك، ستشهد العاصمة الإثيوبية ارتفاعا بنسبة ١١٠٪ في عدد المواطنين الذين يمتلكون على الأقل مليون دولار في حساباتهم الشخصية.

أجراها كل من مكتب الدراسات البريطانية وبنك «أفراسيا» التابع لدولة موريشيوس. وذكر موقع «روسيا اليوم»، أن الدراسة التي نشرت بعنوان «تقرير الثروة في إفريقيا»، رتبت الدول الإفريقية التي يعيش فيها أكبر عدد من أصحاب الملايين، خلال سنة ٢٠١٦. وتتوقع الدراسة، التي نشرها موقع «هاف بوست» الفرنسي، أن

تصدرت جنوب إفريقيا قائمة أثرياء القارة الإفريقية بعدد أربعين ألفا وأربعمئة مليونير، تلتها مصر بثمانية عشرة ألفا ومئة مليونير أما الدولة الثالثة فكانت الجزائر بعدد ٤٥٠٠ مليونير. في حين تذيلت كل من جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا القائمة، بضمهما كل على حده نحو ٦٠٠ مليونير، حسب الدراسة التي

٢,٧ مليون كيني يواجهون الجوع بسبب الجفاف

الذي بدأ في أكتوبر ونوفمبر الماضيين، أثر بدوره على كمية المحاصيل، حيث انخفض إنتاج الذرة بنسبة ٥٠٪ والفاصوليا بنسبة تتراوح بين ٤٠ و ٥٠٪ مقارنة بإنتاج عام ٢٠١٥. ولا يزال الوضع يشهد تدهورا سريعا، خاصة في تسع مقاطعات قاحلة هي توركانا، مارسابيت، سامبورو، نهر تانا، ايزيولو، مانديرا، غاريسا، وجير وبارينجو، بحسب تقديرات المجموعة التوجيهية للأمن الغذائي في كينيا، متعددة القطاعات: التي تضم المنظمات الحكومية وغير الحكومية ذات الصلة ووكالات الأمم المتحدة، تحت قيادة الهيئة الوطنية الكينية لإدارة الجفاف.

أعلنت الهيئة الوطنية الكينية لإدارة الجفاف، ارتفاع عدد الكينيين الذين يواجهون المجاعات إلى ٢,٧ مليون مواطن في حاجة إلى مساعدات غذائية، أي بزيادة بلغت قيمتها ١,٤ مليون مواطن عن العام الماضي. وأوضحت الهيئة أن أغلب المتضررين من الأزمة هم من كبار السن والمرضى والأمهات والأطفال دون سن الخامسة، وأن الوضع يزداد سوءا في معظم المقاطعات، بنسبة ٢٠٪ من سكان المناطق الريفية و١٨٪ في المناطق الزراعية الهامشية. وأشارت إلى أن الانخفاض الشديد في معدل سقوط الأمطار،

مهندسون أوغنديون يخترعون «سترة ذكية» لتشخيص مرض الالتهاب الرئوي

البسيطة لتشخيص الأمراض، تقنية التشخيص الحديثة تتم سريعا بواسطة البلوتوث مع أطباء منظمة (ماما - أوب)، ويتم الفحص بمجرد لباس الطفل السترة، لتقوم أجهزة الاستشعار التي تحتويها بالنقاط أنماط الصوت الصادرة من الرئتين، ودرجة الحرارة ومعدل التنفس، وإرسال المعلومات بواسطة تطبيقات الهاتف المحمول عن طريق «البلوتوث» ليتم تحليل المعلومات بمقارنتها بالبيانات المعروفة، للوصول إلى معرفة قوة وحقيقة المرض.

وتقول أوليفيا: لانزال السترة مجرد نموذج أولي، يمكنه تشخيص مرض الالتهاب الرئوي أسرع من الطبيب بثلاث مرات، ويقلل من الأخطاء البشرية، إذ وفقا للدراسات التي أجريت من قبل مخترعيها فإن الأطباء يستخدمون السماع للكشف تقديريا وفق خبراتهم في المرض، وأحيانا تختلط عملية التشخيص بأمراض أخرى مثل الملاريا والسل والتي تشمل ضيقا

في التنفس أيضا، ويمكن أن يتم التشخيص بطريقة خاطئة، الأمر الذي يضيع الوقت على المريض ويفاقم من حدة مرضه لعدم تشخيصه مبكرا.

وقال توريباجي: الخطط جارية لتجريب السترة في مستشفيات الإحالة، ثم تعميمها بعد ذلك في المراكز الصحية النائية.

ويعمل الفريق على تسجيل براءة اختراعه في الأكاديمية الملكية لسنة ٢٠١٧ لجائزة إفريقيا في الهندسة، كما يأمل الفريق تعميم الاختراع على بقية الدول الإفريقية.

فرانس برس
تمكن فريق من مهندسين أوغنديين من اختراع «سترة ذكية» قالوا إن بإمكانها أن تشخص الالتهاب الرئوي أسرع من الطبيب، وتقدم السترة أملا للتغلب على المرض الذي يقتل المزيد من الأطفال في جميع أنحاء العلم، وولدت الفكرة لدى أوليفيا كويورونكو ٢٦ عاما، بعد أن سقطت جدتها صريعا المرض، وتنقلت من مستشفى لآخر، قبل أن يتم تشخيص المرض بشكل صحيح بأنه التهاب رئوي، وقالت كويورونكو: لقد فقدت حيويتها، ولذا كان من الصعب متابعة حالتها الصحية، ومن هنا فكرت في طريقة يمكن من خلالها متابعتها بشكل آلي أو أتوماتيكي.



وتقول إنها نقلت فكرتها إلى زميل لها في الدراسات العليا بهندسة الاتصالات يدعى بريان توريباجي ٢٤ عاما، جنبا إلى جنب مع فريق من الأطباء جاؤوا من حركة (ماما أوب) أو ماما هوب

«Mama -ope» (الحركة العالمية لخلق الإزدهار للجميع)، ويتكون الاختراع من سترة ذكية تعمل وفق نظام الطب الحيوي، متصلة بتطبيق في الهاتف المحمول لتشخيص المرض الذي يقتل وفقا لوكالة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» حوالي ٢٤ ألف طفل أوغندي تحت سن الخامسة سنويا، إذ يتم تشخيص الكثير منهم خطأ بأن المرض هو الملاريا، لعدم توفر الاختبارات المعملية بسبب ضعف البنية التحتية الصحية في المجتمعات الفقيرة، مما يؤدي بالعاملين في المجال الصحي في كثير من الأحيان إلى الاعتماد على الفحوص السريرية



الديولا ..

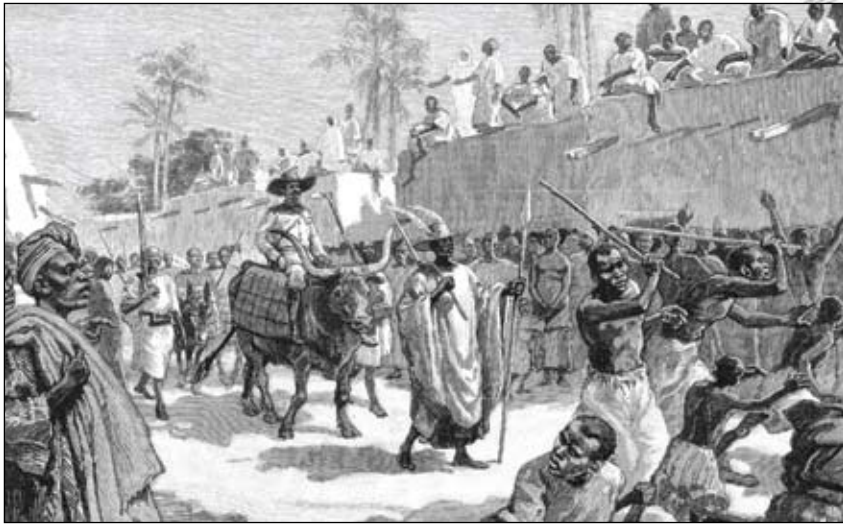
التجار الذين نشروا الإسلام بأخلاقهم

الديولا أو الجولا هم مجموعة عرقية تنتمي لشعوب الماندي، يتوزعون بين بلدان عدة في غرب إفريقيا مثل: مالي، ساحل العاج، بوركينا فاسو، غانا، غينيا بيساو، وهم الآن من التجار والمزارعين وأصحاب الحرف المهرة.

والديولا قديما، هم من الأقوام المهاجرين الذين عرفوا كطبقة تجارية ناجحة للغاية، إذ أسسوا مجتمعات تجارية في منطقة غرب إفريقيا بداية من القرن الرابع عشر، وبما أن الأعمال التجارية جرت في كثير من الأحيان في مجتمعات غير مسلمة وتحت

حكام غير مسلمين، تعامل الديولا مع غيرهم من غير المسلمين وفق مبادئ الإسلام وما يمليه عليهم دينهم، من خلال حسن الخلق والصدق والأمانة التي حض عليها الإسلام في العمل التجاري وغير التجاري، فضلا عن التسامح الديني وعدم التعصب، وكلها عوامل فسحت لهم الطريق لينشروا الإسلام في المناطق التي يصلون إليها من دون معاناة أو تعب، إذ تقبلت هذه المجتمعات الدين الجديد بأريحية شديدة، ومن ثم هيئت الطريق للانتشار السلمي للإسلام في غرب إفريقيا كلها وهي مناطق واسعة تضم حاليا أكثر من 15 دولة كبيرة وصغيرة.

● وصول المستعمرين إلى كونغ في القرن التاسع عشر



● وصول المستعمرين إلى كونغ في القرن التاسع عشر

● ساموري توري



● قوافل الديولا توغلت إلى جنوب السافانا

أن يتعايش المسلمون بشكل سلمي مع غيرهم من أصحاب الديانات الأخرى، وأن يلتزم المسلمون بتعاليم دينهم، وتقوى الله، وبالتالي تقديم نماذج جيدة لغير المسلمين من حولهم، بل كان يأمرهم بإمكانية التقاضي أمام السلطات غير المسلمة، مادام ذلك لا يمس دينهم، ولم يأمر بالميل للقتال أو استخدام السلاح إلا إذا كان هناك تهديد للمسلمين.

كان شعار سوارى: «كونوا مبشرين ولا تكونوا منفرين، لأن الله يهدي من يشاء، وليس من مسؤولية المسلمين أن يقرروا متى يجب على هذا أو ذاك أن يعتنق الدين الإسلامي»، ولذلك كانت ممارساتهم المستمدة من التعاليم الإسلامية قادرة على استيعاب أصحاب المعتقدات الوثنية،

في المجتمعات التي كانوا يصلون إليها، وكان الفضل في هذا التمسك بقيم الإسلام يعود للحاج سليم سوارى وهو داعية مسلم من السونينكي في مالي، أدى فريضة الحج مرات عدة، وكان قد كرس مسيرته الدعوية لنشر الإسلام في المجتمعات الوثنية، ومساعدة الأقليات المسلمة في هذه المجتمعات، واعتمد في ذلك على علماء كان يأتي بهم من شمال إفريقيا ودول عربية لترسيخ الوجود الإسلامي في المناطق الجديدة.

لقد صاغ الحاج سوارى مبادئ دعوية وتجارية محددة، التزمت بها الأقليات المسلمة في غرب إفريقيا، عرفت باسم التقاليد أو المبادئ السوارية، وهي المبادئ التي شددت على ضرورة



● أحد قادة الديولا في القرن التاسع عشر

مما يذكر أن شعوب الماندي اعتنقت الإسلام خلال القرن الثالث عشر الميلادي، بعد اتصالهم بشعب السونينكي والتجار القادمين من شمال إفريقيا، وبحلول القرن الرابع عشر كانت الأمبراطورية المالية (١٢٦٠ - ١٦٠٠) قد وصلت إلى أوج ازدهارها، واكتسبت سمعة كبيرة بالتزامها بشريعة الإسلام، وحج كثير من أباطرتها إلى مكة المكرمة، متبعين في ذلك تقليد الأمير (لاهاتول كالابي) إذ إنه كان أول أمير يؤدي الحج في مكة المكرمة، وفي ذلك الوقت بدأت مالي بتشجيع بعض تجارها المحليين على إنشاء مستعمرات قريبة من أراضي ساحل الذهب في غرب إفريقيا، وهذه الطبقة التجارية من المهاجرين عرفت باسم الديولا والتي تعني التجار بلغة الماندينغو.

إنشاء مستوطنات سكانية

وهكذا انتشر الديولا في جميع أنحاء المنطقة، الممتدة من ساحل المحيط الأطلسي بدءاً من (سينيغامبيا) إلى النيجر، ومن الحافة الجنوبية للصحراء إلى مناطق الغابات، وقد أنشأوا بلدات لا مركزية في مستعمرات غير مسلمة مرتبطة بشبكة تجارية واسعة كما وصفها البروفيسور فيليب دي كيرتين (١٩٢٢ - ٢٠٠٤) - مؤرخ عن إفريقيا وتجارة الرقيق واسناد فخري بجامعة جونز هوبكنز - بأنهم تجار مغربون، وبدافع من ضرورات الأعمال توسعوا إلى أسواق جديدة، وأسسوا أيضاً مستوطنات جديدة تحت حكم الحكام المحليين الذين كان يسمحون بالحكم الذاتي لهذه المستوطنات فضلاً عن استقلالها.

قيم الإسلام أساس التعامل

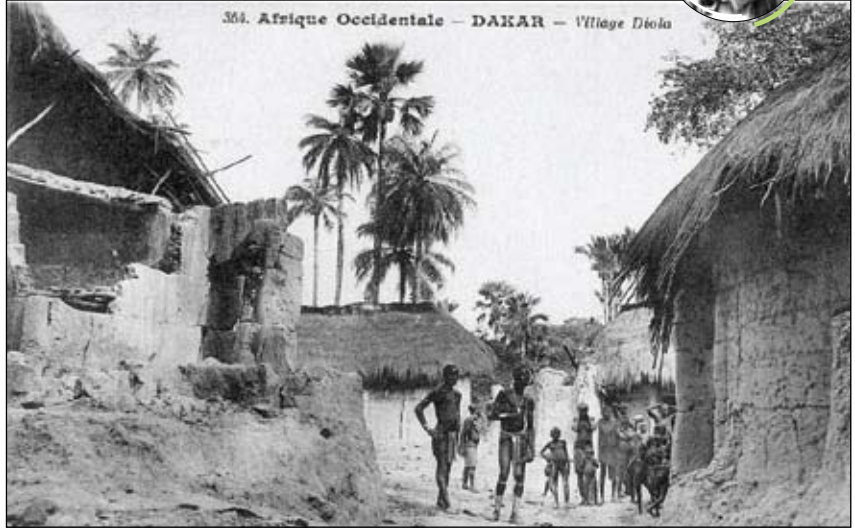
بالرغم من هذا التوسع ومع مرور الأيام كانت القيم الإسلامية هي الضابط لعلاقة التجار الديولا مع غير المسلمين



المناطق الشمالية أو الرابطة بين السافانا والغابات، إنما امتد إلى مناطق جنوب الغابات، إذ كان لتطور تجارتهم في غانا وساحل العاج آثار سياسية وعسكرية هامة، إذ قاد الديولا الماندي للتغلغل في المناطق الحرجية في الجنوب عن طريق إنشاء طرق القوافل والمراكز التجارية في أنحاء المنطقة في طريقها إلى مناطق إنتاج الكولا، وبحلول القرن السادس عشر كان تجار الديولا يتداولون تجارتهم في الجنوب مثل سواحل غانا الحديثة، وبفضلهم ظهرت دول جديدة مثل بونو وباندا، ومع حدوث تطورات جديدة وظهور منافسين تجاريين جدد مثل الهوسا وغيرهم، أقام الديولا مملكة خاصة بهم في غونجا التي تقع في غانا الحالية، ولكنها لم تستمر طويلاً بسبب منافسات (الأكان) في الجنوب والداغومبا من الشمال.

إمبراطورية كونغ

في نهاية المطاف تحول العديد من المراكز التجارية التي أنشأها الديولا إلى قرى أو مدن تجارية مثل (كونغ)



● قرية للديولا

نصيب في شبكة التجارة التي كانت تتم عبر الصحراء الكبرى، والتي كان يديرها عرب شمال إفريقيا والبربر، الذين كانوا يلتقون بهم في المراكز التجارية في جميع مناطق الساحل، وشملت بعض السلع التجارية المهمة مثل الذهب والدخن والعييد وجوز الكولا من الجنوب والخرز والرقيق والصدف أو الودع (لاستخدامها كعملة). كما لم يتوقف توسع الديولا عند

واستمالتهم للإسلام من دون بذل أي جهد، فيكفي تطبيق هذه التعليمات على أنفسهم في التعامل مع غيرهم، ولذلك كانوا دعاة بأعمالهم وأخلاقهم وتصرفاتهم وليس بأقوالهم فقط.

التوسع التجاري والسياسي واختراق الغابات

لم يتوقف الديولا على تجارتهم في مناطق جنوب الصحراء، إنما كان لهم



● مسجد كونغ حالياً

مجتمع الديولا

ينتظم الهيكل الاجتماعي التقليدي للديولا في النظام العشائري أو العائلي، إذ يشكل هذا الانتماء العشائري جانباً مهماً للهوية الجماعية والفردية، والناس مخلصون بشدة لسلاسلهم أو عشيرتهم، ويعتزون بتاريخهم الثقافي من خلال التقاليد الشفاهية والرقص ورواية القصص، وهم مجتمع أبوي، فالأخ الأكبر يمتلك القوة والنفوذ، ويتشارك الرجال والنساء في بناء البيوت المنفصلة عن بعضها بالطين أو الأسمت، فالرجال يشغلون البيوت المستديرة والنساء يسكن البيوت المستطيلة، الأب هو رئيس الأسرة، وينتقل الميراث من الأب إلى الأبناء، والديولا لا يزالون يمارسون تعدد الزوجات، وغالبا ما يشجعون الشباب على الزواج من داخل العشيرة.

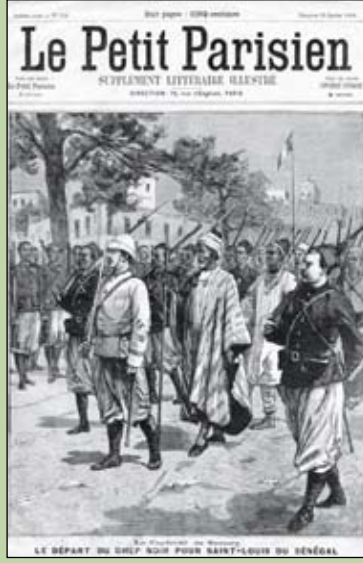
الثقافة الإسلامية

كان للديولا ولا يزال، سمعة طيبة على مدار تاريخهم على اهتمامهم بالحصول على مستوى عالٍ من التعليم الإسلامي، وهكذا ظهرت منهم طبقة العلماء المعروفة باسم (كاراموجو) من الفقهاء وعلماء التفسير والحديث والسير، ويتلقى الطالب تعليماً دينياً على يد شيخ معروف لمدة تتراوح بين خمس وثلاثين سنة، يعمل خلالها كمزارع لبعض الوقت في أرض معلمه ليحصل على رزقه، وبعد الانتهاء من دراسته، يتخرج (كاراموجو) ويحصل على عمامة و«إسناد» أي رخصة للتدريس، بعد ذلك إما يسعى إلى مزيد من التعليم أو يبدأ بإنشاء مدرسته الخاصة في قرية نائية، وإذا حصل (الكاراموجو) على تعليم عالٍ يمكن أن يصبح إماماً أو قاضياً. ■

المصادر

<https://www.britannica.com/topic/Dyula>

الويكيبيديا بالإنجليزية



● بعد ١٦ سنة من القتال ضد الفرنسيين، تم أسر ساموري توري سنة ١٨٩٨ ونفيه إلى الجابون ليموت بعدها بعامين، وقد نشرت صحيفة (لو بوتيت باريسيان) الفرنسية خبر القبض عليه وترحيله إلى مدينة سانت لويس في السنغال على صفحاتها الأولى في ١٥ يناير ١٨٩٩

من رجال الديولا

قام القائد المجاهد ساموري توري وهو من الديولا في سانانكورو في غينيا (١٨٣٠ - ١٩٠٠) الذي صعد نجمه في منطقة النيجر العليا، بتوحيد دول ديولا خلال ستينات القرن التاسع عشر، وبحلول عام ١٨٨٣ كان ساموري قد أسس مملكة (واسولو)، مستخدماً التعاليم الإسلامية في توحيد الأمة، واستند حكمه على الشريعة الإسلامية، وقد امتلك جيشاً قوياً حديثاً على الطريقة الأوروبية.

كان ساموري خط دفاع قويا ضد الاختراق الاستعماري الأوروبي في غرب إفريقيا، إذ حارب الفرنسيين والإنجليز لمدة سبعة عشر عاماً، ولكن الفرنسيين تمكنوا فيما بعد من هزيمته و نفيه حيث توفي سنة ١٩٠٠.

في شمال شرق ساحل العاج اليوم، وقد حولتها مهارة الديولا التجارية إلى سوق دولية لتبادل السلع الصحراوية الشمالية مثل الملح والقماش وصادرات الغابات الجنوبية مثل الكولا والذهب والعبيد، وكانت المدينة أيضاً مركزاً دينياً يضم مجموعة كبيرة من العلماء المسلمين، فضلاً عن وجود عمارة مزدهرة بالقصور والمساجد التي بنيت على الطراز السوداني التقليدي، ومع ازدهار كونغ قام حكامها الأوائل من عشيرة تراوري بالتحالف مع قبائل «سينوفو» الوثنية «مؤقتاً» ووسعوا سلطتهم على المنطقة المحيطة، وبحلول القرن الثامن عشر كان للديولا مركز قوة كبيراً في المنطقة، وقام محارب الديولا الشهير (سيكو واتارا) الذي كان ينتسب لسلالة (المالينك كيتا) وهم من الدعاة وعلماء الإسلام الذين شاركوا في التجارة قبل أن يتحولوا إلى محاربين، وجمع حوله الديولا وتمكن بسهولة من هزيمة المشيخات المحلية التي تنتمي للسينوفو وأقام دولة ديولا الكبرى المستقلة سنة ١٧١٠، وتحت سلطته تحولت المدينة الصغيرة إلى عاصمة إمبراطورية الكونغ العظمى التي سيطرت على مساحات واسعة من المنطقة، وحافظت ديولا على صلات تجارية مع التجار الأوروبيين، الأمر الذي مكن «سيكو واتارا» من تكوين جيش قوي.

بعد وفاة واتارا بدأت إمبراطورية الماندينغ في الهبوط والضعف بسبب الصراع على خلافة المملكة، وعلى نهاية القرن التاسع عشر شكلت العديد من مقاطعات كونغ مشيخات مستقلة، ولكن مدينة كونغ احتفظت بمكانتها كمركز تجاري إسلامي، وفي نهاية المطاف سقطت تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي عام ١٨٩٨.



• السميطة جالسا مع شخص في كينيا في واحدة من رحلاته الدعوية

مالك ماغوي كان مفتاحاً لإسلام الكثير من أبناء قبيلة الماساي

في بلدة كيجادو عاصمة هذه القبيلة في كينيا. وكان أن قدر الله لأحد المبرزين فيها أن ينشر صدره للإسلام، ويسمي نفسه (مالك ماغوي) وبعد هدايته بدأ يتعلم عبادات الإسلام وأدابه وأخلاقه في مركزنا حتى حسن إسلامه. وأذكر أكثر من مرة أنني قابلته بعد الصلاة في مسجد المركز عندما أسلم، حيث كنت أجده عن يميني أو عن شمالي وأذناه المثقوبتان متدليتان على كتفيه (يفعلون ذلك زينة وتجيلا في عرفهم). بدأ يدعو أفراد قبيلته إلى الإسلام واستطاع الدخول إلى قلوبهم بشهادة لا إله إلا الله، محمد رسول الله.

الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام لمن استطاع إليه سبيلا. ومن عادتنا أن نختار قادة المجتمع، وزعماء القبائل والأشخاص من ذوي التأثير في أهلهم لحج بيت الله الحرام. وعادة ما يسلم العشرات، وأحيانا المئات نتيجة حج كل واحد من هؤلاء.. إذ يتحول الواحد منهم إلى داعية لدين الله. ومن أمثلة هؤلاء الزعماء ودورهم في نشر الإسلام بعد أداء هذه الفريضة، زعيم من زعماء قبيلة الماساي التي تستوطن مناطق محددة في كل من كينيا وتنزانيا. وهي قبيلة وثنية متمسكة بعاداتها حتى في سرقة الأبقار وشرب دمها. أنشأنا فيها لمسلميها مركزا للأيتام

من عرف الدكتور عبدالرحمن السميطة - رحمه الله - عن قرب أو صحبه في رحلاته إلى إفريقيا، يدرك جيدا أنه بجانب نشاطه الفكري والدعوي وعمله الإداري، كان يمتلك شخصية «رحالة»، فما أن يحط رحاله في مكان، حتى يقترب منه ليكتشفه، ويتعرف عليه وعلى عاداته وواقعه ومعيشة أفرادها، بل وتاريخه عن قرب وبعث في الآن نفسه، كما أنه لم يكن يقل قدرة عن أولئك الباحثين الاجتماعيين والصحافيين الغربيين المتخصصين، الذين يجوبون أرجاء القارة لاكتشاف كنوزها الإنسانية، وخصائصها الاجتماعية لتسجيلها وتوثيقها، ولذلك كان دائما مصطحبا معه، قلمه وآلة تصويره، يسجل ملاحظة هنا، ويصور لقطة هناك، فخرج بما لا يحصى من المقالات الخاصة بإفريقيا والتي نشرها في الكوثر وغيرها، فضلا عن الكتب التي ألفها عن القارة.

وقد وثق الراحل الداعية الدكتور عبدالرحمن السميطة مسيرته عمله الدعوية والخيرية في قصصات قصصية، نستعرض هنا بعضا كونها تراثاً وراثاً حضارياً وإنسانياً.

66



● دور كبير لفريضة الحج في الدعوة إلى الإسلام

حج شخص أو زعيم يحوله إلى داعية لدين الله وأحياناً يسلم المئات نتيجة حج شخص واحد

مختلفة، ولم أكن أتوقع أن يكون الناس في هذا العالم بهذا القدر والعدد، وكيف يجتمعون في هذا المكان.. والغريب أنه رغم إختلافهم إلا أنهم يلبسون ثياباً بيضاء موحدة، ويقومون بنفس المناسك وكأنهم إخوة.

عندما لبست ثوب الإحرام، تذكرت لباس قبيلتي الماساي الذي يشبه الإحرام ولكن لونه أحمر وهو اللون المفضل عندنا. لقد عدت من الحج وأنا إنسان آخر، متمنياً أن أحج مرة ثانية، وأن لو استطاع كل القباديين عندنا الحج على نفقة بعض المحسنين. لقد قررت اليوم أن أتفرغ للدعوة وسط قبيلتي، وأدعو الله أن يوفقني في عملي الدعوي. ■

لم أكن أنا الآخر مصداقاً أنني سأحج، فلم أركب الطائرة في حياتي .. وأبعد مكان زرتة كان نيروبي عاصمة كينيا التي تبعد بحوالي ٧٥ كيلومتراً عن كيجادو.

قال لي بعض مشائخ القبيلة: إن آباءنا وأجدادنا لم يركبوا الطائرة، فكيف تركبها أنت اليوم؟! وتذكر أنها (طائرة الخواجا) ثم سألوني: عما إذا كنت سأعود من حجي أم لا! أما الأمر الآخر الذي فكرت فيه فهو موقف المسلمين في مكة ومنى، وأذناي مثقوبتان متدليتان على كتفي إذ من المؤكد سوف يستهزئون بي. بعد وصولي الديار المقدسة، وجدت أناساً بأشكال وألوان وأحجام

قصة حج مالك ماغوي

يقول مالك: إنه تم ترشيحه للحج على نفقة بعض المحسنين، ولم يكن يصدق ذلك، حتى إنه كان متردداً لما سمعه من بعض المسلمين عن صعوبة الحج والمشقة في أداء شعائره بسبب تدافع الحجاج، ولكنه عندما استشار أحد الصوماليين المسلمين من سكان المدينة في هذا الأمر، قال له الصومالي: إنك لا تصلح للحج فدعني أحج مكانك. قال مالك: إن تلك الكلمة قد أثارتنني فأصررت على تحمل كل المشاق في سبيل الحج.

واستطرد قائلاً: أخبرت أهل بيتي وشيوخ القبيلة بهذا الأمر، لكنهم لم يصدقوا في البداية.. والحقيقة أنني



مسلمو أنغولا

● أنغوليون يؤدون صلاة الجمعة أمام مسجد السلام في حي كيفانقوندو بالعاصمة لواندا

أقلية تبحث عن وجودها

● وفقا للتقديرات الرسمية فإن تعداد المسلمين في أنغولا يبلغ 90 ألف نسمة وهناك من يرتفع بهذا الرقم إلى نصف مليون نسمة، إذ تشير الجالية الإسلامية في أنغولا - (Comunidade Islâmica de Angola, COIA) إلى أنه كان هناك أكثر من 80 مسجدا الحوالي نصف مليون مسلم (قبل أحداث 2013)، من إجمالي عدد السكان البالغ 18 مليونا من الكاثوليك وديانات تقليدية ومذاهب مسيحية أخرى صغيرة، وقد أسهم في تسارع نمو عدد المسلمين هجرة بعضهم من بعض الدول المجاورة مثل نيجيريا والسنغال والنيجر، واعتناق الأنغوليين للإسلام.



● أحد مساجد المدينة



● مسجد في لواندا عن «الجزيرة»



● جانب من العاصمة لواندا



● أحد المناظر الطبيعية في أنغولا

ووفقا لما كتبه فهد بن سعيد السعيد في مجلة (البيان) في تقرير بعنوان (الدعوة الإسلامية في أنغولا)، فإن سيطرة البرتغال على أنغولا أثناء التفافها حول القارة الإفريقية، أدى إلى تأخر دخول الإسلام فيها. وبعد الاستقلال في عام ١٩٧٥ رجع بعض اللاجئين الأنغوليين الذين فروا من حرب التحرير ضد الاستعمار البرتغالي وهم يحملون عقيدة الإسلام السمحة، ومع ذلك لم يتمكن الإسلام من الإنتشار في هذا البلد لأسباب عدة من أهمها: حالة الأمية وجهل المسلمين فيها بالإسلام، الأمر الذي جعلهم غير مؤهلين لتبليغ رسالة هذا الدين.

ثم هيمنة النظام الشيوعي على السلطة في ذلك الوقت، ودوره في محاربة العقائد والأفكار، وبرغم ذلك بقيت جذوة الإسلام متقدة في هذا البلد بقدرة الله تعالى. وفي عقدي الثمانينيات والتسعينيات توهجت هذه الجذوة من جديد، ممثلة في هجرة كثيفة لجاليات إسلامية من بلدان غرب إفريقيا، فضلا عن جاليات عربية من لبنان ومصر وفلسطين وبعض الباكستانيين والهنود، واستطاعوا في عام ١٩٩١ بناء أول مسجد في حي بلانكا، ونشر الإسلام عن طريق دعوة الشباب العاملين في المحلات التجارية المملوكة لهم والجيران وقد أسلم على أيديهم مجموعات من السكان الأصليين، وكذلك حملات الحج والتي بدأت فعليا عام ١٩٩٤م، وكان لتواجد بعض الجمعيات الخيرية، فضلا عن كفاءة وزارة الشؤون الإسلامية في المملكة العربية السعودية للداعيتين عثمان باه ومحمد سانغو وحماس أبناء جالية غرب إفريقيا دور كبير في نشر الإسلام ودخول غير المسلمين فيه.

المشاكل التي تواجه المسلمين ومعاناتهم
تعرض مسلمو أنغولا في السنوات الأخيرة لمعاناة شديدة، إذ واجه مسلموها ليس تضيقا عليهم فقط، ولكن عدم



● مسجد آخر في أنغولا



● الصحف تناقلت أخبار هدم المساجد في تلك الفترة



● موقع أنغولا على المحيط

اعتراف بالدين الإسلامي كله في هذا البلد الإفريقي البالغ عدد سكانه ثمانية عشر مليون نسمة. وهو ما حدث في عام ٢٠١٣، حينما أعلنت وزيرة الثقافة الأنغولية (روزا كروز دي سيلفا) عدم الاعتراف بالإسلام ومنع المسلمين من ممارسة شعائرهم على تراب أنغولا، حيث تنظر الدولة إلى الإسلام كطائفة وليس ديناً، بالرغم من كونه الدين الثاني في عدد الأتباع على مستوى العالم، وشرعت في هدم المساجد بحسب ما تناقلته الصحف الإفريقية والعالمية والعربية آنذاك.

وكانت أنغولا قد أعلنت عن حظر الإسلام وأديان أخرى وفق تقرير نشرته وكالة الأنباء الأنغولية يوم السادس والعشرين من نوفمبر عام ألفين وثلاثة عشر، بأن وزارتي الثقافة والعدل أعلنتا هذه الإجراءات على العديد من الطوائف الدينية.

وكشفت المفوضية السامية لحقوق الإنسان في حينها عن عمليات تضييق وتمييز يتعرض لها مسلمو أنغولا وعلى رأسها إغلاق مساجدهم والربط بينهم وبين الإرهاب في وسائل الإعلام، وبحسب بيان المفوضية فقد تم إغلاق أربعة مساجد في العاصمة لواندا من قبل الشرطة في عام ٢٠١٦. وهناك من ذهب إلى القول أن سبب التضييق على الإسلام هو سياسي

نفث ذلك وكذبت وفق موقع فرانس ٢٤ كوم -إبان هذه الأحداث- تقارير إعلامية أفادت بأنها ترغب في حظر الإسلام على أراضيها وهدم المساجد في هذا البلد الإفريقي الغني بالنفط. وصرح مانويل فرناندو مدير المعهد الوطني للشؤون الدينية التابع لوزارة الثقافة لوكالة فرانس برس «ليس هناك حرب في أنغولا على الدين الإسلامي ولا على أي ديانة أخرى».

وأضاف «ليس هناك أي توجه رسمي لهدم أو إغلاق أماكن العبادة أيا كانت».

المصادر:

مجلة البيان - تقرير لتلفزيون الجزيرة
جريدة الديار اللبنانية

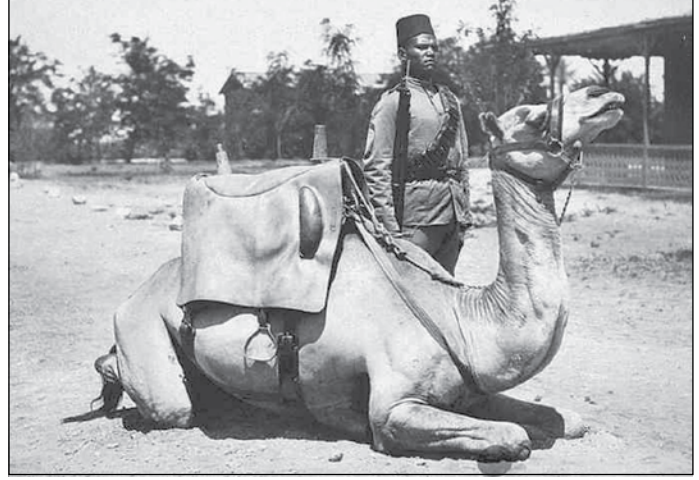
واقصادي في المقام الأول، إذ يرى ساسة أنغولا أن الأقلية المسلمة تعود في أصولها إلى غير الأنغوليين. كما جاء في تقرير وزارة الخارجية الأمريكية لعام ٢٠١٣ الخاص بالحرية الدينية في العالم أن ١٩٤ جماعة دينية مختلفة حُرمت من الاعتراف القانوني في أنغولا، وكانت الغالبية العظمى منها منظمات مسيحية. ويقول التقرير الأمريكي إنه تم تدمير مساجد - بما في ذلك مسجد في حي زانغو في لواندا.

وبرغم الأعداد الكبيرة من التقارير والأخبار التي تحدثت عن هذا الحظر وتلك المضايقات وهدم المساجد إلا أن أنغولا



● المستكشف ستانلي
وخادمه الطفل كالولو الذي
توفي عند الثانية عشرة من
عمره ولكنه خلال هذا العمر
زار أوروبا وأمريكا

● جندي تابع للجيش
الانجليزي في السودان



● في الخامس من اغسطس
عام ١٩٦٢ قبض على نيلسون
مانديلا وأودع السجن

● قادة أوروبا حين تجمعوا
في مؤتمر برلين لتقسيم
إفريقيا





الرجل الذي كان يكره المسلمين ويود إحراقهم لو استطاع

السلطان التشادي على رمضان ناجيلي

داعية، بعد أن درس الإسلام، وخلال عامين من عمله بالدعوة أسلم على يديه 4722 شخصاً من قبيلته (ساراقولاي) منهم أربعة عشر قساً مسيحياً، وعمل بكل جهده لتمكين الإسلام في المنطقة، إذ بعد أن أدى فريضة الحج، تمكن من بناء إثني عشر مسجداً، كما بنى مدرسة لأبناء المسلمين، وحفر إثني عشرة بئراً، في منطقة (فندي)، كما أسس جمعية لتدريب المهتمين على أن يكونوا دعاة وينشروا الدين الإسلامي وتعاليمه وأخلاقه وآدابه، والتركيز على التعليم العربي والإسلامي وإنشاء حلقات لتعليم القرآن والسنة.

نالت قصة إسلام الداعية التشادي السلطان علي ناجيلي شهرة واسعة منذ أن أعلن إسلامه عام 1977 م، على يدي داعية نيجيري، إذ استطاع هذا الداعية بأسلوبه وقوة حجته إقناع أبناء المنطقة بالإسلام ومنهم والد السلطان نفسه، الذي كان سلطاناً للمنطقة أيضاً.

كان علي ناجيلي، يعترف بأنه كان مسيحياً متعصباً، يكره المسلمين ويود إحراقهم لو استطاع كما قال في المقابلات التي أجريت معه.

لقد وهبه والده بعد إسلامه للشيخ النيجيري الذي أسلم على يديه ليعلمه الدين الإسلامي، وبعد ست سنوات في خدمته تخرج من تحت يديه

رحلته مع الدعوة، قائلا: هناك العديد من العوائق التي تواجه الدعوة في جنوب تشاد، العائق الرئيس هو المادة، حيث إن الناس هناك فقراء لا يتوفر لديهم الزاد اليومي، والعديد من أولئك الذين أسلموا ليس عندهم حتى ما يغطون به عورتهم أثناء الصلاة؛ وكذلك الإقليم يعاني قلة الطرق، وليس هناك وسائل مواصلات للوصول للمناطق البدائية التي معظم سكانها من غير المسلمين، كما تعاني نقصا في الدعاة المتمرسين.

ويضيف: الكثير من المسلمين هناك لا يعرف أكثر من الشهادتين. لكن تبقى جهود المنصرين أعظم العوائق التي نواجهها في الإقليم. ونصيحتي لكل المسلمين، إذا كانوا يريدون أن يسود الإسلام، فليتبخوا الإسلام قولاً وعملاً. هذا بحد ذاته سيكون سببا في الانتشار، الإسلام يسود ولا سيد فوقه، لأنه يحتوي على كنوز عظيمة، وتعاليم رفيعة وعبر لا زالت مخفية ولا بد من كشفها لكل الناس.

يذكر أن على رمضان ناجيلي عينته الحكومة التشادية عضواً في اللجنة العليا للشؤون الإسلامية، ويقول إنه عندما حقق نجاحاً دعويًا، حاولت بعض المنظمات التنصيرية استمالته وإغراءه بالمال، ليرتد عن الإسلام، ويدعو للمسيحية، لكنه رفض، فقام البعض بإثارة (الأرواحيين) ضد المسلمين في جنوب تشاد، لكن كل ذلك باء بالفشل. ■

المصادر:

• بتصرف من كتاب (عادوا إلى الفطرة)

• موقع قصة الإسلام
<https://www.sasapost.com/advocates-west-islam-call-enter-islam-missionary>

بعد أن أسلم والدي قال لي ستصبح من اليوم ملكاً للإسلام، وستصبح خادماً وملازماً للشيخ الذي علمنا إياه، وذهبت معه، وبعد أن قضيت معه السنوات الست قال لي أبق معي في نيجيريا، فقلت له: لقد قرأت في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (آية ٢١٤ سورة الشعراء).

بعد وفاة والده أصبح علي رمضان ناجيلي سلطاناً للمنطقة، عمل خلالها أيضاً على دعوة الناس لدين الله، بعد ذلك منحه (منظمة الدعوة الإسلامية) فرصة أداء فريضة الحج، التي جعلته يلمس مدى المساواة بين المسلمين، لا فرق بين أبيض ولا أسود بينهم، وإحساسه بأن الجميع هم أخوة له، عاد وقد زاده ذلك، تصميمًا لتكثيف العمل الدعوي، وإرشاد أناس آخرين لهذا الدين العظيم: "لكي لا أحتفظ بهذه المتعة الروحية لنفسني فقط، ولأنقذ بقية إخواني من هول القيامة ونار الجحيم. فقررت أن أبدأ حملتي الدعوية في بلدي تشاد.

ويضيف: بعد عودتي من الحج قررت إنشاء مراكز إسلامية، توفر للمسلمين مساجد ومدارس. والحمد لله، تمكنت من بناء ١٢ مسجداً ومدرسة لأطفال المسلمين. وقد حفرنا ١٢ بئراً في إقليم قندي، كما عملت على إنشاء مؤسسة لتدريب المسلمين الجدد على الدعوة. كان هدفي منذ البداية نشر دين الإسلام بتعاليمه، وأخلاقياته، وسلوكياته، والتركيز على تدريس اللغة العربية والعبادات، وإقامة حلقات دراسية لتعليم القرآن والسنة وكل هذا قد تم إنجازه، والحمد لله.

عوائق نشر الدعوة الإسلامية

في جنوب تشاد

ويتابع علي رمضان حديثه عن



السلطان يؤدي فريضة الحج

يقول الداعية على ناجيلي وهو سلطان منطقة (قندي) التشادية والذي أصبح من أبرز دعاة القارة الإفريقية، بفضل أسلوبه وقوة حجته: لقد كنت تأثها ومشوشاً حتى أسلمت عام ١٩٧٧، على يدي شيخ نيجيري يعمل بالدعوة، فقد جاء وبين لنا الإسلام الصحيح، وبعد شهر من دعوته لنا، استطاع إقناعنا بالإسلام، ودخلنا هذا الدين على أساس راسخ من الإيمان.

لقد أصبحت مسلماً، كما بقية أبناء منطقتي، وكذلك فعل والدي سلطان إقليم (ماهيم توكي قندي).



اسمها اشتق من اسم ناقة مؤسسها

بوصاصو..

مدينة التعليم والتجارة في شمال شرق الصومال

والطيران وتجارة الغذاء والملابس واللوجستيات والصلب والطاقة والرعاية الصحية، والضيافة وتجارة التجزئة والتكنولوجيا، ويوجد في المنطقة كثير من الجامعات والكليات جعلت منها مركزا إقليميا للتعليم العالي، بما في ذلك الطب والقانون والهندسة والأعمال، كما تعتبر رائدة في مجال ريادة الأعمال، بسبب مينائها والبضائع التي تصدرها للخارج كاللبان والبخور والعطور الطبيعية، كما أن بُعدها عن مواقع النزاعات والصراعات القبلية في الصومال، جعلها تتمتع باستقرار نسبي كبير أدى إلى هجرة الكثيرين من جنوب ووسط وشمال الصومال ومناطق من شرق إثيوبيا إليها.

بوصاصو أو بوساسو هي مدينة صومالية كانت تعرف سابقا باسم «بندر قاسم»، وهي أكثر مدن ولاية بونتلاند اكتظاظا بالسكان، إذ وفق تقديرات عام 2005 -كما ورد في موقع الويكيبيديا الانجليزية- كان عدد سكانها حوالي 164,906 أشخاص، وحسب موقع الجزيرة نت بلغ عدد سكانها العام الماضي 700 ألف شخص، وهي مقر منطقة بوساسو في منطقة باري الإدارية، وتعد من أقدم مدن الصومال، إذ استقرت في موضعها الحالي في القرن الرابع عشر، وتعد حاليا بمثابة الميناء البحري الرئيسي للبلاد، وتتمتع باقتصاد متنوع يقوم على التعليم والمصارف والسياحة



● مسجد الروضة في بوصاصو



● مطار بوصاصو



● بانوراما للمدينة

وسائل النقل

تقع بوصاصو على الطريق السريع الذي يبلغ طوله ٧٥٠ كيلو مترا والذي يربط بين مناطق الشمال والجنوب والمدن الرئيسية في الجزء الشمالي من البلاد مع مدن في الجنوب، فضلا عن ذلك يتم ترقية شبكة الطرق في المنطقة وإقامة طرق جديدة، وتمتلك بوصاصو ميناء رئيسيا

لمختلف العشائر، الذين هم في معظمهم من الدارود، خصوصا القبائل الكبيرة من الهارتي - دارود.

مع بدء الحرب الأهلية في الصومال وتشكيل بونتلاند في التسعينيات أصبحت بوصاصو عاصمة الأعمال في المناطق الشمالية الشرقية من الصومال، وكانت بمثابة محطة للتزود بالوقود للنقل البحري بين البحر الأحمر وموانئ الخليج العربي، وتحولت إلى نقطة تجارية مهمة.

الموقع

تقع بوصاصو في شمال شرق الصومال، على ساحل خليج عدن، حيث تقترب نسبيًا من رأس عسير وعلولا، وتحيط بها سلاسل جبلية تسمى بجبال غولس، وتبعد المدينة عن العاصمة الصومالية مقديشو حوالي ١٥٠٠ كيلو متر.

وتضم المستوطنات القريبة من الشرق، مثل ريهيس، ومن الشمال الشرقي ماريرو، ومن الغرب وادي بعلادي، وجنوب غرب وادي بعلادي أيضا، والجنوب الشرقي دوريرا.

في يونيو ٢٠١٤، أطلقت حكومة بونتلاند حملة جديدة لزراعة الأشجار في المنطقة، بالمشاركة مع وزارة البيئة والحياة البرية والسياحة الإقليمية، وتعتبر بوصاصو من بين المدن والبلدات السبع المخصصة لمبادرة إعادة التحريج، التي تشمل عددا من الأماكن الأخرى.

الاقتصاد

تشهد بوصاصو حركة تجارية متزايدة، إذ أقيم فيها عدد من الأسواق، كما أنها مقر شركة غوليس تليكوم صوماليا، وهي أكبر شركة اتصالات في شمال شرق الصومال، لتزويد البلاد بخدمات الهاتف المحمول والإنترنت، كما توجد شركات أخرى مثل تلكوم وناشيونال لينك، كما تضم عددا من البنوك التجارية مثل بنك الأمل وبنك السلام لتوفير الخدمات المصرفية للأفراد والشركات.



● الميناء البحري

التاريخ

قديمًا كانت بوصاصو تعرف باسم «موسيلون» وقد أبحر إليها التجار اليونانيين، لتدوين ملاحظاتهم حول موقعها الاستراتيجي والجغرافي.

وعرفت سابقا باسم بندر قاسم، وقاسم هو تاجر صومالي، أما بندر فتعني مدينة بالفارسية، ويعتقد أن قاسم كان يسمى ناقته «بوساس»، ويبدو أنه الاسم الذي اشتق منه اسم البلدة الحالي، وقد عرفت أولا باسم بندر قاسم، ثم مدينة قاسم، وأخيرا أخذت اسم بوصاصو على اسم ناقه مؤسسها.

ولكن تاريخيا وببساطة كانت بوصاصو معقل «الديشيش»، ولكن خلال العقود الأخيرة، أصبحت المدينة تتسع



● أحد شوارع المدينة



● جامعة شرق إفريقيا



● جامعة بوساصو

الأكاديمية، فضلا عن ٧٤ مدرسة ابتدائية، كما تعد مقرا لأحد أكثر المدارس الثانوية شهرة في الصومال، والتي بنيت في فترة خمسينيات القرن الماضي، ولا تزال حتى الآن واحدة من أكثر المعالم التاريخية في الصومال.

كما يوجد فيها مقر جامعة شرق إفريقيا، وكذلك معهد بونتلاندا للتمريض وكلية بوساصو، وتعمل مدرسة غريثوس للتكنولوجيا الحديثة مع الحكومة المحلية على إنشاء شبكة اتصال هاتفي واسعة النطاق تربط بوساصو بالمدن الصومالية الشمالية الأخرى، بما في ذلك بربرة ولاس أنود.



● تمر من إنتاج إحدى مزارع بوساصو



● ساحل وميناء المدينة

سياحة وفنادق

تضم بوساصو شواطئ رملية بيضاء ومياه بحر صافية، وتتوفر فيها الفنادق والنشاطات الترفيهية، كما تتميز ضواحيها بالجبال والبحيرات والمراعي مع الحياة البرية والمناظر الطبيعية الخلابة. ■

المصادر

<https://somaliahistoryandculture.com/12/wordpress.com/2016>

01/12/wordpress.com/2016

الجزيرة نت

شيد في ثمانينيات القرن الماضي، وتم تطويره، بهدف استيعاب السفن الكبيرة. كما يوجد فيها مطار رئيسي، يتم ترقيته وتحديثه بشكل مستمر.

التعليم

يوجد في بوساصو عدد من المؤسسات



● موقع بوساصو في خليج عدن



ترك الملك والذهب والعز والإجاه من أجل إشباع نهمه العلمي

مانسا أبوبكر الثاني.. اكتشف العالم الجديد قبل كولومبس بمئتي عام



مثل اكتشافات كثيرة سبق بها العرب والأفارقة الأوروبيون، كان اكتشاف مانسا أبوبكر الثاني لأمريكا الجنوبية قبل كريستوفر كولومبس بمئة وثمانين عاما وهناك من يقول مئتي عام. ومانسا أبوبكر الثاني هو أحد ملوك الماندينغ الذين حكموا إمبراطورية مالي التي اشتهرت بازدهارها وراثتها الواسع، وكلمة «مانسا» تعني بلغة الماندينغ ملك الملوك.

إفريقية مصادفة. وأكد كولمبوس أيضاً أنه عندما وصل إلى العالم الجديد وجد أناساً يشبهون الأفارقة في أشكالهم وهيئتهم، وهذا يدل على أن أبا بكر نجا من الموت ثم استقر في أمريكا. كما تشهد أدلة وأثار كثيرة على نجاح الرحلة بوجود أفارقة من مالي تحديداً بالسواحل الكاريبية، فتوجد بعض المناطق بأسماء من مالي، ووجد علماء الآثار نقوشاً تصور أفارقة يرتدون الجبة والعمامة، وأدوات من النحاس في القرن الرابع عشر من مالي، ومن المناطق المعروفة «سيرا دي مالي»، و«مادينغا باي».

كما أن علماء مثل الفرنسي إيفان فان سيرتيم والذي عمل في جامعة (Rutgers University)، وكذلك العالم المالي جاوسوس دياوارا، قد ذكروا أن أبابكر الثاني نجح في الوصول إلى العالم الجديد. ■

المصادر:

مقال للدكتور آدم بمبا - أكاديمي وباحث من ساحل العاج - ويكيبيديا العربية
موقع سكاى نيوز عربية

من سيقاتلهم فيما وراء المحيط، لكن أبا بكر لم يكن واثقاً من عودته حياً، وهذا ما دفعه إلى التنازل عن الحكم، ومن بين الـ (٤٠٠) سفينة التي غادرت، لم يعد منها إلى أرض الوطن سوى سفينة واحدة فقط، قال قائدها: «لقد أبحرنا مدة طويلة جداً، إلى أن وصلنا إلى منتصف المحيط، ثم دخلنا إلى مكان شبيه بالنهر، ذي تيار عال ومخيف، وكانت سفينتي في المؤخرة، وكنت أشاهد السفن أمامي مستمرة في التقدم إلى الأمام مع التيار، ثم تدريجياً اختفت تماماً، ولم أر أحداً لاحقاً، أما أنا، فقد أثرت العودة من حيث انطلقت.

أبوبكر وصل سالماً

وحسب شهادة كريستوفر كولومبس نفسه في مخطوطة كتبها بيده فإن الأفارقة سبقوه في الوصول إلى القارة الأمريكية، بدليل أن سكان أمريكا الأصليين تعلموا كيفية اذابة وصهر الذهب ومزجه بالمعادن الأخرى، وقال كولومبوس أن تلك طريقة إفريقية خالصة، ومن غير المعقول أن يكون سكان أمريكا تعلموها بحرفية

عاش أبوبكر الثاني في القرن الرابع عشر وتولى الحكم في الفترة من (١٣٠٩ - ١٣١٠)، وفي عام ١٣١١ أي قبل أن يمضي عام على توليه الحكم، حتى دفعه فضوله العلمي إلى استكشاف ما وراء المحيط الأطلسي. فقام بجمع ٢٠٠ سفينة ومئتي قارب أو زورق وهناك من يقول ٤٠٠ سفينة، وجهاز أطعمة جافة تكفيه وفريقه لمدة عامين، والأهم تنازل عن ملكه لأخيه مانسا موسى، لعدم يقينه من العودة سالماً، وهي المغامرة التي سردها خليفته مانسا موسى صاحب رحلة الحج الشهيرة التي مر فيها بالقاهرة، وحكى هذه القصة للمؤرخ المصري العمري الذي دونها والتي يعتمد عليها حتى الآن.

وكان مما ذكره مانسا موسى أن أبا بكر قبل أن ينطلق أجرى العديد من التجارب على السفن، وقام باختبار قوة تحملها، واستعان بخبرات البحارة العرب في صناعة سفن شبيهة بالسفن العربية، ثم قام بتحميل السفن بمؤونة غذائية مجففة تكفي لعامين، إضافة إلى أطنان من الذهب لمقاومتها مع



● أحد دعاة الجمعية في مسيرة دعوية

الإسلام يتجه جنوباً في نيجيريا



● الجمعية تؤكد دائماً على دعوتها للتسامح بين الأديان

فرانس برس:
 يلقى هذا التقرير السريع لوكالة الأنباء الفرنسية ونشره موقع «أفريكانيوز» في الثالث من مايو الماضي الضوء على نشاط جمعية (نصر الله والفتح) اختصاراً «ناسفات»، في اتجاهها الدعوي صوب الجنوب في لاغوس معقل الكنيسة الخمسينية، ويركز على أن لاغوس هي معقل المسيحية، حيث عادة ما يكون الصوت الأعلى للقسس المسيحيين صباح كل يوم أحد فيها، إلا أنه يلقى الضوء في الوقت نفسه على النشاط الدعوي الإسلامي في نيجيريا.

تعريف «ناسفات»

حسب موقع «إسلاميون كوم» جمعية «ناسفات» تضم في أغلبها مسلمين من مختلف الطوائف لا سيما من قبيلة اليوروبا في جنوب غرب البلاد ولها فروع في معظم أنحاء نيجيريا. أسست هذه الجمعية في التسعينيات، لتجمع كافة شرائح المجتمع من الشباب وغيرهم، ولها برامج أسبوعية ومجالس للذكر وبرنامج للتهدج خلال ليالي رمضان تنتظم فيه جموع كثيرة من أعضائها. ولهذه الجمعية فروع في ولايات مختلفة، ولها عديد المدارس، فضلا عن جامعة فونتين (Fountain University) بولاية لاغوس، يدرس فيها أبناء المسلمين تخصصات عدة، وهي جامعة تعترف بها الحكومة الفيدرالية.

وهناك أيضا، جمعية «فتح قريب» وهي جماعة أخرى من الجماعات التي تعمل في المجال الإسلامي في نيجيريا وهي منظمة منبثقة من جمعية (NASFAT)،

وذلك إثر انشفاق طراً بين قاداتها، ولها أنشطة وبرامج قريبة من برامج الجمعية الأم. ■

المصادر

<http://islamion.com/news/>

<http://www.africanews.com/201703/05//islam-goes-evangelical-in-nigeria-s-south/>



● حضور قوي للمرأة في نشاط الجمعية



● أحد مساجد الجمعية في أبوجا

ويشير التقرير إلى أن شكلا جديدا من العبادة أخذ في التزايد لتحدي احتكار الكنيسة، إذ أن البلاد تشهد عددا متزايدا من المجموعات التي تمارس «الإسلام الكاريزمي» على حد وصفه، كرد فعل للنجاح الهائل للكنيسة الخمسينية، المعروفة بكنيسة «العنصرة».

ويقول: إن واحدة من هذه المجموعات تدعى جمعية (نصر الله والفتح) «ناسفات» تضم مئات الآلاف من الأتباع، وتنتشر فروعها ليس في نيجيريا فقط، إنما في إنجلترا وكندا وألمانيا وهولندا، وتشجع التعليم الإسلامي والغربي على حد سواء.

وينقل عن كامل بولارينوا رئيس «ناسفات» قوله: نحن في «ناسفات» نعلم القرآن الكريم، ونحرص على أن يفهم الناس رسالته، حتى لا يمكن لأي شخص أن يستخدم القرآن في غير سياق رسالته الصحيحة، أو يتصرف بشكل مخالف لهذه الرسالة.

ويضيف التقرير: بالرغم من نهج هذه الجماعة المختلف عن الحركات الإسلامية الأخرى، إلا أنها تشترك في الهدف المشترك وهو جذب أو استقطاب الناس للإسلام. ويقول التقرير على لسان لطيف أديتونا، رئيس قسم الدراسات الدينية بجامعة ولاية لاغوس: «إنهم متفردون، يريدون ضم كل المسلمين نساء ورجالا ومتعلمين، لتبصيرهم وتثقيفهم لانتشالهم من الفقر».



● جامعة فونتي التابعة للجمعية وتدرس مختلف التخصصات



قلعة رأس الرجاء.. من حصن استعماري إلى مزار سياحي

● القلعة تمثل
عملاً فنياً رائعاً

الإضافات والتعديلات مثل تغيير المدخل القديم، وبناء برج للجرس الذي كان يستخدم لتحديد الوقت وتحذير الناس عند حدوث خطر، إذ أن صوته كان يصل لعشرة كيلو مترات في الداخل. تضم القلعة مخبزا وورش عمل مختلفة ومسكن ومحلات تجارية وغيرها من المرافق، وتم طلاؤها باللون الأصفر لأنه يقلل من تأثير درجة الحرارة.

مراحل في تاريخ القلعة

خلال حرب البوير الثانية (1899-1902) استخدم جزء من القلعة سجنا، ولا تزال بعض الزنازين باقية حتى يومنا هذا. في عام 1936 أعلنت القلعة أثرا تاريخيا وفي عام 1969 أعلنت أثرا تاريخيا وطنيا، ومنذ الأول من إبريل

● قلعة الرجاء الصالح أو الأمل الصالح، هي أقدم مبنى استعماري قائم في جنوب إفريقيا حالياً، بنتها شركة الهند الشرقية الهولندية بين عامي 1666 و 1679، كحصن لتحل محل حصن آخر أقدم هو حصن دي غويد هوب الذي شيد من الطين والأخشاب وبناه جان فان ريببك عند وصوله إلى رأس الرجاء الصالح في سنة 1652، تقع القلعة على الساحل في منطقة «خليج الطاولة» بالكيب تاون، وهي الآن موقع للتراث العالمي.

سبب البناء

كان الهدف من بناء القلعة في الرأس إيجاد محطة لإصلاح وتجديد السفن التي تمر بالساحل في رحلات طويلة بين هولندا وجزر الهند الشرقية الهولندية، إندونيسيا الآن.

كما أن سببا آخر لبنائها هو تزايد التوتر بين بريطانيا وهولندا مع ارتفاع وتيرة الشائعات عن حدوث حرب سنة 1664، إذ أصدر المفوض إيشبراند

غوسك تعليماته للقائد زكرياس واجنير خليفة القائد جان ريانبيك لبناء حصن خماسي الشكل من الحجر، وقد تم وضع حجر الأساس في الثاني من يناير عام 1666، إلا أن العمل توقف كثيرا بسبب رفض شركة الهند الشرقية الهولندية إنفاق المال على المشروع.

مكونات القلعة

بعد بناء القلعة، أدخلت عليها بعض



● لاتزال تحتفظ بمدافعها المصوبة تجاه المحيط



● نموذج حي لعمارة القرن السابع عشر



● مكان لاستعراضات واحتفالات الكيب تاون



● القلعة من أعلى ويبدو شكلها الخماسي

لأفواج الكيب التقليدية.
وتعد حاليا أفضل مثال على الهندسة
المعمارية للقرن السابع عشر، كما أنها

استخدمت القلعة كمقر محلي لجيش
جنوب إفريقيا في الكاب الغربي، واليوم
تضم متحفا، والمرافق الاحتفالية

سنة ٢٠٠٠ أصبحت موقعا للتراث،
وهي أول موقع في جنوب إفريقيا يتمتع
بالحماية، وقد تم ترميمها عام ١٩٨٠.



● القلعة وما تبقى من لونها الأصفر



تقع في أقصى جنوب قارة إفريقيا وأنها تفصل بين المحيط الأطلسي والمحيط الهندي، ولكنها في الحقيقة تقع على بعد ١٥٠ كيلو مترا غرب هذه النقطة التي تسمى رأس أقولاس. وموقع القلعة الحالي هو جنوب غرب إفريقيا على بعد ١٤٠ كيلو مترا من مدينة كيب تاون.



المصادر
<http://www.capetown.travel/products/castle-of-good-hope>
 الويكيبيديا الانجليزية والعربية

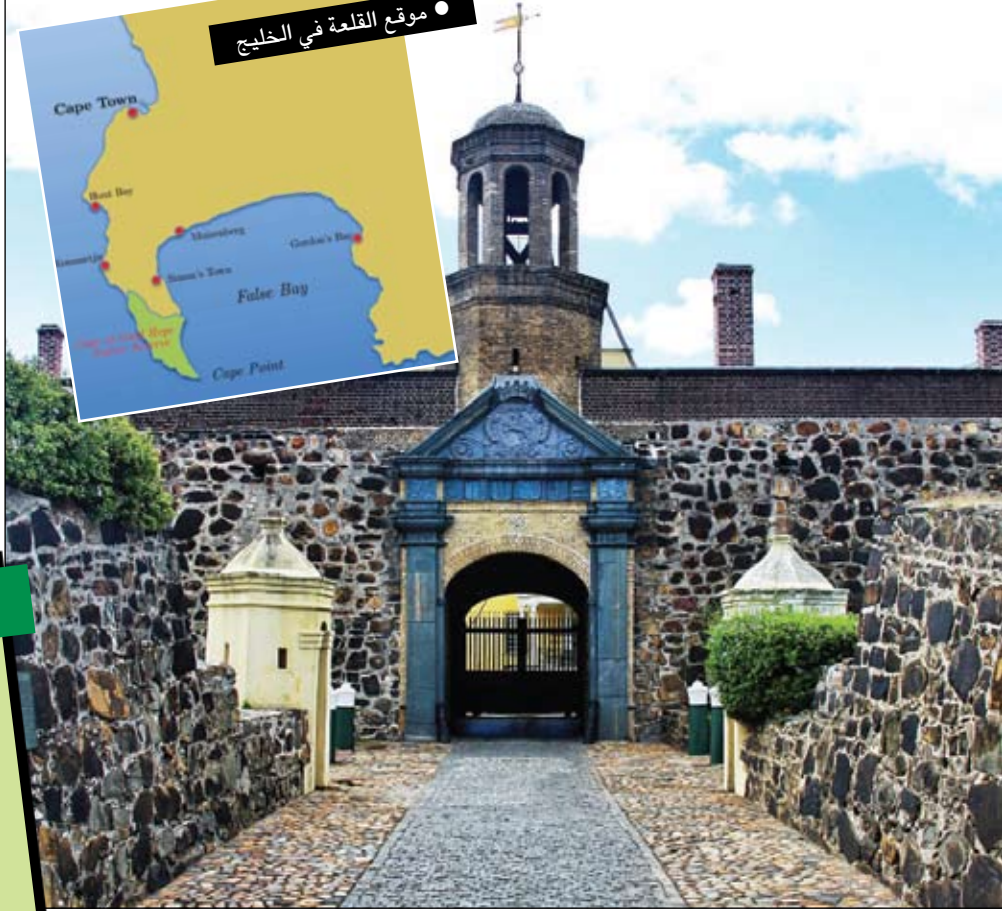
معلومات عن رأس الرجاء

● كان البحارة العرب والصينيون والهنود يعرفون رأس الرجاء، ولكن أول من وصفه هو المستكشف البرتغالي بارثولوميو دياز عام ١٤٨٧.

● ملك البرتغال جون الثاني هو من أطلق عليه هذا الاسم، ابتهاجا باكتشاف طريق بحري إلى الهند، يغني أوروبا عن طريق القوافل البرية المعرض للخطر.

● كان اكتشاف هذا الطريق أهم أسباب انهيار الدولة المملوكية لأنه حول حركة التجارة العالمية إليه بدلا من مرورها بدول القلب في العالم القديم.

● الرحالة العربي المسلم أحمد بن ماجد ساعد فاسكو دي غاما في الوصول لهذا الرأس، وأمه بالخرائط التي وضعها المستكشفون والرحالة العرب والمسلمين منذ الفتوحات الإسلامية.



● برج الجرس أضيف إليها لاحقا

تمثل ذكرى للماضي الاستعماري في الكيب تاون، وأيضا منارة للمدينة، فهي مشهورة بالنسبة للسكان المحليين والسائحين على حد سواء، إذ تستضيف المعارض الفنية ومعارض التصوير الفوتوغرافي داخل جدرانها الخمسة، فضلا عن استضافة الأحداث التجارية الرائدة في المدينة، وورش العمل وجلسات الحوار المجتمعي.

معتقدات خاطئة بأن قلعة رأس الرجاء الصالح



● موقع رأس الرجاء على المحيط



● الآن مزار سياحي

قسمة إشتراك سنوية

الإسم:

العنوان:

الهاتف:

تدفع قيمة الاشتراك عن طريق حوالة مصرفية
أو شيك بإسم مجلة الكوثر

نأمل إرسال صورة من الحوالة على العنوان التالي:
جمعية العون المباشر - الكويت ص.ب: 1414 الصفاة
أو على الإيميل التالي:
alkawther@dirct-aid.org



مجلة شهرية ثقافية متنوعة
تعنى بشؤون العمل الخيري والقارة الإفريقية

قيمة الإشتراك السنوي

دول الخليج والدول العربية
40 دولاراً أمريكياً

الكويت
للأفراد 10 دنانير كويتية
للمؤسسات 20 ديناراً كويتياً

للاشتراك من باقي دول العالم 60 دولاراً أمريكياً

للإشتراك الخط الساخن 1866888 - 22083335



قسمة إشتراك سنوية



مجلة شهرية ثقافية متنوعة
تعنى بشؤون العمل الخيري والقارة الإفريقية

للإشتراك الخط الساخن 1866888 - 22083335

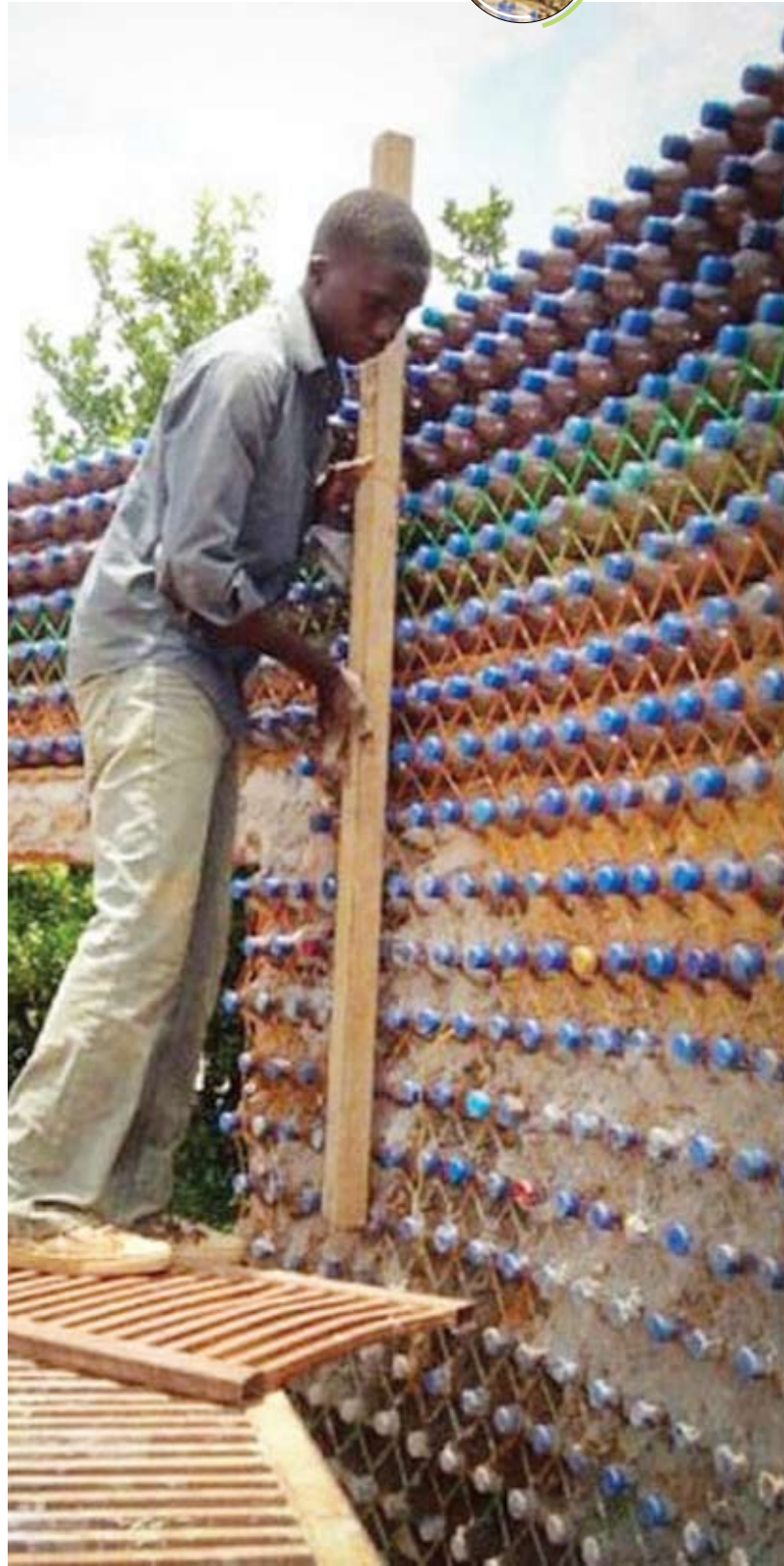


نتاج أفكار إعادة التدوير

منازل من الزجاجات البلاستيكية في نيجيريا

حصل نيجيريون على جائزة إعادة التدوير، لبنائهم بيوتاً من الزجاجات البلاستيكية والطين، مقاومة للحريق وضد الرصاص وعازلة للصوت وصديقة للبيئة. فمع ارتفاع الأسعار ونقص المعروض في العقارات، ولكن مع كثرة الزجاجات البلاستيكية التي تلقى في الشوارع وتشكل تلوثاً للبيئة، قررت جمعية تنمية الطاقة المتجددة «DARE» وهي منظمة غير حكومية مقرها في نيجيريا بناء هذا (البنغل)، بيت من دور واحد مكون من غرفتي نوم، ومستلزماتها الخدمية. شكك كثيرون في منطقة «كادونا» في جدوى المشروع، إلا أن البيت أثبت كفاءة في مقاومة الحريق والرصاص فضلاً عن الاحتفاظ بدرجة حرارة داخلية مناسبة على مدار العام. وقد تم تعبئة المئات من الزجاجات البلاستيكية بالرمال، ثم تم ربطها معاً من رقابها، بشبكة من الحبال، بعد ذلك تم تثبيتها بالطين والأسمت، لتصنع جميعها معاً مبنى قويا قالت عنه «دير» أنه أقوى من الكتل الخرسانية. تمتد أغطية الزجاجات متعددة الألوان من جدار (البنغل) على مسافة ٦٢٤ قدماً مربعاً، لتصنع واجهة صماء، ولكنها تعطي بقعا لونية جميلة، وقد تلقت «دير» مساعدة من منظمة (أفريكان كوميونيتي تروست)، وهي منظمة غير حكومية مقرها لندن، وتأمل في إقامة مبانٍ مماثلة في المستقبل، فهذا المشروع لديه القدرة ليس في سد النقص في السكن فقط، بل وتنظيف الشوارع كذلك. يكلف البيت المصنوع من الزجاجات البلاستيكية حوالي ١٥ ألف دولار، أي حوالي ثلث المبلغ الذي يحتاجه بناء بيت مماثل من مواد البناء العادية، الأمر الذي يجعله أكثر جاذبية. ■

المصدر: www.thisisafrica.me







الإفريقيون .. اخترعوا مساند الرأس قبل ظهور الوسائد الحديثة

قبل أن تظهر الوسائد الناعمة التي لا يتعدى استخدامها دعم الرأس أثناء النوم كان الأفارقة يستخدمون الوسائد المحفورة من الخشب، وكان لها استخدامات عدة، عدا استخدامها أثناء النوم مثل الحفاظ على تسريحات شعر الرجال.

والحفاظ عليها من ملامسة الأرض أو السرير الذي ينامون عليه، إذ إنه في مناطق مثل كينيا وأوغندا، غالباً ما تكون تسريحات الشعر مؤشرات على الوضع الاجتماعي وخاصة بين الرعاة.

المسند النموذجي

مسند الرأس الخشبي النموذجي يتكون من قاعدة مسطحة وعليها درجتين أو ثلاث تحفر بألة حادة - على ما يبدو - كي تكون مناسبة لتغيير وضعية الرأس، وتكون من الأعلى

مرحلة (الرجولة).

وكانت تسريحات الشعر ولا تزال سمة ملحوظة لدى الشعوب الإفريقية جنوب الصحراء، رجالاً ونساءً على حد سواء، ولكن ليس من الواضح ما إذا كان مسموحاً للنساء في ذلك الوقت باستخدام المساند الخشبية.

وربما يعود استخدام هذه المساند قديماً للحفاظ على تسريحات الشعر، إذ أن الأفارقة كانوا يستخدمون الطين والخرز والحلى المعدنية في تسريحاتهم؛ وللحفاظ عليها كانوا يستخدمون هذه المساند لرفع الرأس

تاريخ قديم

يعود تاريخ استخدام هذه المساند الخشبية في إفريقيا إلى آلاف السنين، وتعزى إلى الإمبراطورية النوبية المصرية القديمة، وجنوب إفريقيا وزيمبابوي وموزمبيق، حيث تحرص قبيلة الشونا على استخدامها حتى الآن، كما وجدت في بلدان أخرى مثل ليبيا ومالي ومنطقة شرق إفريقيا. وفي ثقافة الأورومو في إثيوبيا فإن مساند الرأس الخشبية تخصص فقط للشبان الذين خضعوا لطقوس العبور (تخطي مرحلة الطفولة إلى

● بعضها يمثل تحفاً فنية راقية



● نموذج تستخدمه قبائل التسونجا في دول جنوب وسط إفريقيا



● نموذج يستخدم كمقعد ومسند رأس



● نماذج غالبية منها يحرص على اقتنائها محبو التحف



● النموذج المستخدم لدى قبائل الماساي

● لا يستغني عنها الرعاة أينما ذهبوا

هذه المساند يعدون من الفنانين، إذ يصنعون نماذج عدة منها، يعد كل منها تحفة قيمة. ■

المصدر

ANSWERSAFRICA

تقرير حديث كشف أن مسند رأس خشبي يبيع بمبلغ ٢٩ ألف جنيه استرليني في مزاد علني، وقد اشتراه شخص فرنسي من محبي الفن القبلي الإفريقي، ومن المعلوم أن صناع

نصف دائرية، وتستخدم هذه المساند كمقاعد أيضا، ويحملها الرجال أينما ذهبوا، وصناعتها ونوعية الخشب المصنوعة منه تحدد الوضع الاجتماعي لصاحبها.



● ثورة غضب اجتاحت
الشمبانزي ضد الزعيم



في دراسة استمرت 5 سنوات

حتى الشمبانزي يكره السلوك العدواني !

لقد قامت الباحثة جيل برويتز من جامعة ولاية أيوا الأمريكية، بدراسة سلوك وتصرفات هذه القبيلة منذ عام ٢٠٠٥، وبرويتز هي مؤلف مشارك لدراسة لمدة ثلاث سنوات نشرت في يناير الماضي، ويركز موضوعها على السلوك العدواني المميت بين زمرة الشمبانزي في غرب إفريقيا ووصفت برويتز «فودوكو» بأنه طاغية إلى حد ما.

ويبدو أن قبيلة «فودوكو» تتفق مع تقييمها، لأنه في عام ٢٠٠٨، أي بعد أن أصبح فودوكو قائد «ألفا» ذكور المجموعة، أطيح به، وطرد من القبيلة، وأصبح يعيش على هامش مجتمع الشمبانزي لمدة خمس سنوات كاملة.

آلية الانفصال عن القبيلة

عندما تصل إناث الشمبانزي مرحلة النضج الجنسي، يغادرن مجتمعاتهن

صعود وسقوط «فودوكو»

في عام ٢٠٠٥ وعلى امتداد عشرة أميال مربعة من السافانا في جنوب شرق السنغال، قفز قرد من فصيلة الشمبانزي يدعى «فودوكو» إلى السلطة، وحكم أكثر من ثلاثين عضواً من قبيلته.

لكن أسلوب «فودوكو» العدواني في القيادة، جعله يحترك بخشونة ببعض من هم أصغر منه سناً، وعندما اعتدى على نائبه وأقرب حليف له، ويدعى «مامادو» وأصابه في ساقه عام ٢٠٠٧ اغتنمت المجموعة الفرصة للوقوف في وجهه.

عاد «مامادو» إلى المجموعة مرة أخرى بعد أن ابتعد عنها بسبب الإصابة، ولكن إصابته جعلته منهكاً، ما أثر على وضعه الاجتماعي وحرمة من أن يكون «بيتا» المجموعة أي في المركز التالي للقائد أو نائبه.

● لعبة العروش دائماً هي لعبة خطيرة، أساسها المؤامرة، وهذا ما حدث مع قبيلة من الشمبانزي في غرب إفريقيا حينما أوسعوا ضحيتهم «فودوكو» البالغ من عمره 17 عاماً ضرباً حتى قتلوه ثم أكلوه.



● فودوكو مسجى على الأرض بعد قتله

تناول القرود للحوم بعضهم البعض أقل احتمالاً، ولكن هذا ما حدث مع «فودوكو» إذ يقول الباحثون: حتى بعد وفاته، واصل أفراد القطيع إلقاء الصخور على الجثة، وكانت نتف لحمه بين أسنانهم.

والمثير للدهشة أن معظم العدوان جاء من «فرفا» أم حليفه الأقربين «مامادو وديفيد»، وتقول برويتز: كان الأمر مذهلاً، الأنثى التي نهشت جثة فودوكو هي والدة اثنين من كبار الذكور، وابناها الوحيدان هما اللذان لم يهاجما الجسد بقوة.

إنها محض تكهنات، ولكن يبدو أن «فرفا» شعرت أن «فودوكو» كان له تأثير سيء على ابنائها، وكانت تخرج غضبها على جسد صديقها.

السياسة لعبة خطيرة

الشمبانزي، مثل البشر، تقتل لأسباب عدة، للتوسع أو للدفاع عن أراضيها، لتضمن بقائها واستمرار نوعها، أو لاقتناع الزملاء، أو حماية مصادر الغذاء، ولكن إذا كانت قصة «فودوكو» تحمل أي إشارة، فهي لا تخرج عن كونها أن القرود تقتل لإرسال رسالة سياسية. ■

المصدر

<https://omgfacts.com/chimps-beat-up-murder-and-eat-their-tyrant-7f629d9a1b89>

ومن ثم فإن التوزيع غير المتكافئ للذكور والإناث يؤدي إلى المنافسة على التزاوج، الأمر الذي دفع الباحثين إلى التكهن بأن «فودوكو» ربما تعرض لهجوم من الذكور الآخرين بسبب اقترابه من أنثى كانت راغبة في التزاوج.

قاعدة شاذة

في وقت مبكر من يوم الرابع عشر من يونيو ٢٠١٣ استيقظت برويتز، ومساعدتها على ضجة كبيرة من أصوات الشمبانزي، وبعد التحقيق أكتشفا أن «فودوكو» قد قتل وجثته ملقاة على الأرض.

الجروح التي غطت جسده، أتاحت للعلماء فهم ما حدث، وهي أن الإصابات في أصابعه تعني أن اثنين على الأقل من الشمبانزي قد اعتقلوه، بينما ضربه الآخرون، وكانت الجثة مغطاة بالدم الذي يسيل من جرح في قدمه اليمنى، فضلاً عن جرح بليغ في ظهره، ويبدو أن الشمبانزي الآخرين من القبيلة قد كسروا ضلوعه، ومزقوا أماكن أخرى.

من المؤلف بالنسبة للشمبانزي أن يدخل في صراع مع القبائل المجاورة من فصيلته، ولكن من غير المؤلف أن يدخل أفراد القبيلة في قتال فيما بينهم، ولذلك فإن مقتل «فودوكو» هو حالة من تسع حالات حدث فيها قتل لأحد الذكور البالغين في مجموعته.

التي ولدن وتربين فيها بحثاً عن قبيلة جديدة، وتفسر الباحثة ذلك بأنه عملية فطرية تساعد الشمبانزي على تجنب زواج الأقارب، وكلما كانت القبيلة أصغر حجماً وأكثر عزلة، كلما زاد احتمال مغادرة الأنثى.

ويظل الذكور في مجتمعاتهم الأصلية، حيث يتنافسون على تسلق السلم الاجتماعي، من خلال تأكيد أوضاعهم «ألفا» أو «بيتا» وبناء تحالفات مع المشابهين لهم.

عندما أبعاد فودوكو عن القبيلة عام ٢٠٠٨، أدرك أن فرصته الوحيدة في العثور على زميله هي العودة للانضمام إلى مجموعته، وفي عام ٢٠١٣ حصل على فرصته، إذ أن شقيق «مامادو» ويدعى «ديفيد»، أصبح «ألفا» القبيلة، وعاد مامادو ليكون في موقع نائب القائد أي «بيتا».

رحب أخوة «فودوكو» بعودته مرة أخرى إلى القطيع، ولكن ذكريات سلوكه الاستبدادي لا تزال ماثلة عند الأصاغر في التسلسل الهرمي للقبيلة.

قبيلة فودوكو غير عادية بالنسبة لمثيلاتها، إذ أن عدد الذكور فيها أكثر من عدد الإناث، وتعتقد جبل برويتز أن البشر هم السبب في هذا الخلل بين الجنسين، بسبب سرقة الإناث وإجبارها على الولادة بعيداً عن مجموعتها، ثم بيع هذه المواليد فيما بعد لتجار الحيوانات،



الوهم البصري الذي تضلل به مفترسيها

دقق جيداً.. لتكتشف كم حماراً في الصورة؟

تستطيع تمييز أي من أفراد القطيع الذي يمكن التركيز عليه لصيده، خصوصاً أن الحيوانات المفترسة أقل تمييزاً للألوان من البشر، وقد استمر لغز هذه الخطوط لفترة طويلة محيراً للعلماء، الذين توصلوا إلى عدد من التفسيرات، أهمها هو التمويه لإرباك الحيوانات المفترسة أثناء المطاردة، فضلاً عن دورها في صد الحشرات من خلال التمويه البصري، وللحد من ارتفاع درجة حرارة الجسم، كما تساعد هذه الحيوانات في التعرف على بعضها البعض .
وأخيراً هل استطعت تحديد عدد الحمر في الصورة قبل النظر في الصورة الأخرى؟

هذه الصورة التي تضم عدداً من الحمر الوحشية، التقطها مهندس ميكانيكي متقاعد يدعى روبرت هولموود في حديقة كروجر الوطنية في جنوب إفريقيا ونقلها عنه موقع ديلي ميل أونلاين.

الملفت في الصورة أن كل من شاهدها قدر عدد الحمر الموجودة فيها بين أربعة وسبعة، والسبب هو الوهم البصري الذي تصنعه الخطوط التي تغطي أجساد هذه الحيوانات.
والحقيقة أن الوهم البصري التي تسببه هذه الخطوط، وفقاً للعلماء هو آلية دفاعية تربك بها الحيوانات المفترسة، التي لا



من لا يقدر العواقب يعود بالشوك والألم

منح الله هذا «النيص» غابة من الأشوك القوية التي يتسلح بها في جسده ومتى ما حاول كائن من كان أن يقترب منه فسيستخدمها للدفاع عن نفسه وهذا ما حدث، عندما حاول هذا الفهد أن يجرب حظّه مع اثنين من «النيص» فرجع خائباً يتلوى من ألم الشوك الذي انغرس في جسده، محاولاً التخلص منه بعد أن فر النيصان ونجياً من فكه.

ربما يكون هذا الفهد صاحب هذه الواقعة التي حدثت في حديقة كروجر الوطنية في جنوب إفريقيا والتي نشر صورها موقع «ميل أونلاين»، غراً، أو أعماه الجوع فلم يقدر عواقب ما أقدم عليه، صحيح أن حيوان «الشهيم» أو «النيص» وهو نوع من القوارض متوسطة الحجم، ليس بقوة الفهد الصياد، لكن الفهد لم يفهم أن الحجم أو القوة البدنية ليسا كل شيء، فقد

كيف تحصل على أعلى فائدة من الثوم؟



يوفر الثوم فوائد صحية لا تقارن بأي مادة غذائية أخرى، فمن ضمن مكوناته الكبريتية عناصر مضادة للجراثيم بشكل فعال وقوي، وللحصول على أعلى فائدة من الثوم يفضل أكله نيئاً أو بالكاد مطهواً بشكل خفيف. تذكر أيضاً أن أحد العناصر الفعالة في الثوم (تسمى أليسين) نحصل عليها عند تفتيت فص الثوم، ولذلك ينصح بمحاولة مضغ الثوم النيء إذا استطعت قبل بلعه، أو طحنه قبل طهيهِ، لضمان توفر تلك المادة المفيدة. ملاحظة: تستطيع تخفيف طعم الثوم النيء في فمك بشكل كبير، من خلال مضغ بعض أوراق البقدونس بعد تناوله مباشرة!

كيف تعد طبق حمص صحي؟

يعتبر الحمص من أفضل البقوليات، فهو غني بالعناصر الغذائية القيمة، فضلاً عن طعمه الجيد وسهولة هضمه، مقارنة ببعض البقوليات الأخرى مثل الفول. تزداد فوائده عند إعداد طبق منه بمكوناته الصحية. وإليك الطريقة ببساطة: قم بنقع كمية كافية من حبوب الحمص المجفف، لمدة ٨ ساعات، مثلاً طول الليل. ثم قم بسلقها عند وصول درجة حرارة الماء إلى الغليان، ثم خفف الحرارة بحيث يبقى على النار لمدة كافية حتى يصبح طرياً، غالباً في حدود ساعة حسب الكمية. بعد ذلك قم بتصفية حبات الحمص من الماء، وضعها في خلاط مع كمية من الماء الذي سلق فيه، ومع كمية من الطحينة (طحينة السمسم) بمقدار مناسب، مثلاً ثلث إلى نصف كوب طحينة لكل كوب حمص، أضف أيضاً الثوم وزيت الزيتون وأعصر ليمونة أو ليمونتين (حسب الكمية وحسب الاستساغة) وأضف بعض الملح الطبيعي والكمون. شغل الخلاط وقم بإضافة المزيد من ماء الحمص المسلووق تبعاً للحاجة حتى الحصول على قوام يشبه الكريم.



سبب غير متوقع لقرحة المعدة



تحصل في بداية حالات الإصابة بقرحة المعدة تغيرات في بطانة المعدة بشكل يسبب ألماً شديداً، يرتبط بالأكل وأعراض مثل الحموضة وغيرها. وتعتبر مسكنات الألم من نوع مضادات

الالتهاب غير الستيرويدية مثل (الإسبرين)، من أهم المسببات الكثرى شيوعاً، خصوصاً عند تناولها لفترة طويلة.

من جهة أخرى، وضح تقرير طبي نشرته الدورية الطبية لجميع الطب الباطني الأمريكية، أن الضغط النفسي والتوتر، لهما علاقة قوية بقرحة المعدة والإثني عشر. فقد توصل التقرير إلى أن الضغوط النفسية الشديدة تزيد من حالات قرحة المعدة، من جهة، وتبطنى من الاستجابة لعلاجها من جهة أخرى، سواء كان لدى المريض جرثومة المعدة أم لم يكن. وينصح الباحثون باتباع نمط حياة يحتوي على الراحة النفسية وتجنب الضغوط، واستيعاب أن القناة الهضمية تتفاعل مع ما يشعر به الإنسان.



من حكايات إفريقيا السوداء

الكلام

كان يا ما كان صياد اسمه دريد، كان رجلا طيب العشر، قوي البنية، مهيب الطلعة. وكانت عيناه، عندما يضحك، لهما بريق كبيرق الشمس، لكن هاكم ما حدث له:

ذات يوم عندما كان يمشي على طول الشاطئ، شبكته على كتفه، مرفوع الهامة، قدماه تخطوان فوق الرمال المبللة قرب الأمواج، صادف في طريقه جمجمة آدمية، هذا الجزء من جسد الإنسان، القابع فوق الطحالب الجافة، أثار لديه على الفور روح السخرية والثرثرة. توقف بالقرب من الجمجمة ثم مال فوقها وقال: «أيتها الجمجمة، أيتها الجمجمة المسكينة، من أتى بك إلى هنا؟» ثم ضحك، وهو لا يأمل في أي إجابة عن سؤاله. غير أن الفكين الشاحبين انفجا في صرير مزعج، وسمع هذا اللفظ: «الكلام». ففز دريد إلى الورا، وظل للحظة متربصا مثل حيوان مذعور. ثم، لها رأى هذا الرأس - رأس ميت قديم - بلا حراك، ومسالمة كأنها حجر صغير، ظن أنه قد خدع بفعل نسيه خبيث، فاقرب بحذر وكرر سؤاله بصوت مرتعش: «أيتها الجمجمة، أيتها الجمجمة المسكينة، من أتى بك إلى هنا؟» أجابت الجمجمة هذه المرة بنبرة حزينة وبوضوح كامل: «الكلام».

لعق الملك أصابعه وأخذ سيفه فعلقه إلى حزامه ثم انطلق، وكرشه متدل أمامه، مع دريد الصياد. مشيا على طول الشاطئ إلى أن أدركا مكان الطحالب، حيث توجد الجمجمة. انحنى دريد فوقها ومسح بعطف جبهتها المحجرة وقال: «أيتها الجمجمة، هاهو ذا أمامك ملك قريتي. تكلمي، من فضلك، ورحبي به».

لاصوت يخرج من عظمتي الفكين، جثا دريد على ركبتيه، وقد أخذ قلبه يخفق فجأة. «أيتها الجمجمة، أشفقي علي وتكلمي. لملكنا أذن حساسة. همسة تكفيه. أخبريه، أرجوك، بمن أتى بك إلى هذا المكان».

بدا أن الجمجمة المعجزة لا تسمع أكثر مما تسمعه أي جمجمة عادية، فظلت جاثمة ببلاهة مثل كل الجماجم، تحت الشمس المحرقة، وسط الطحالب الجافة. باختصار، ظلت صامتة بعناد، أما الملك، الذي ضايقه أن يكون قد أزعج من أجل لا شيء، وقد علت وجهه نظرة احتقار فاستل سيفه من غمده وقال: «أيها الكذاب اللعين»، ومن دون أي تردد، بضربة أحدثت صغيرا من قوتها، فصل رأس دريد عن جسده، ثم عاد وهو يدمدم، سائرا إلى مشاغله الملكية. وبينما كان الملك يبتعد، فتحت الجمجمة فكيها أخيرا، محدثة صريرا مزعجا، وقالت لرأس الصياد الذي تدرج على الرمل وجاء ليلتصق بخدها الأجوف: «أيها الرأس المسكين، من الذي أتى بك إلى هنا؟» انفتح فم دريد. خرج لسانه من بين أسنانه وأجاب صوته: «الكلام».

أطبق دريد على رقبتة بكفيه وأطلق صرخة رعب، ثم تراجع إلى الورا جا حظ العينين، ودار على عقبه وفر هاربا، ذراعاه في الهواء، وكأن ألف شيطان يطاردونه. ظل يعدو هكذا إلى أن أدرك قريته فعبرها ودخل مثل العاصفة إلى كوخ الملك.

كان صاحب المقام الرفيع جالسا بجلال إلى مائدته يتناول وجبته الصباحية الدسمة. سقط دريد عند قدمي الملك، وهو يلهث ويتصبب عرقا: «أيها الملك. هناك، على الشاطئ، جمجمة تتكلم».

سأل الملك متعجبا: جمجمة تتكلم! ألسنت سكرانا أيها الرجل؟ ثم انطلق في ضحكة عالية، بينما أخذ دريد يحتج في تواضع: «سكران! أنا! أنا لم أشرب، منذ الأمس، سوى إناء يقطين من حليب الشاة، أيها الملك الجليل، أرجوك أن تصدقني. إنني أجرو من جديد على تأكيد أنني قد صادفت، منذ لحظات، عندما كنت ذاهبا إلى الصيد كعادتي كل يوم، جمجمة تتكلم بوضوح كما يتكلم الأحياء. أجاب الملك: أنا لا أصدق شيئا مما تقول، غير أنه من الممكن أن تكون صادقا. في هذه الحال، فلنني لا أريد أن أكون آخر من يرى ويستمتع إلى هذا الجزء من ميت. لكنني أحذرك، إذا كنت تسمح لنفسك، عن غفلة أو عن مكر أن تقص علي قصة سخيطة، أيها الرجل التافه، فإنك ستدفع رأسك ثمنا لذلك! تلغثم دريد وهو يعدو نحو الباب قائلا: لا أخشى ثورتك، أيها الملك الكامل، لأنني أعلم جيدا أنني لا أكذب».

المصدر:

(حكايات من إفريقيا السوداء، هنري جوجو، شجرة الكونز، الناشر (Seuil). كتاب «لا وجود لخصومات صغيرة» تأليف أمادو همباطي با. سلسلة ابداعات عالمية الكتاب 372 الصادر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت.



ثمن النجاح

الصحيح، فليس من إنسان لا يخطئ، وليس من إنسان لا يمرض، وليس من إنسان لا يفشل مرة وأخرى، ولكن الفرق هو أن هناك من يعمل على أن يتفادى أخطاءه، وهناك من يعمل على علاج علل نفسه، وهناك من يعيد الكرة مرة ومرات، ليصلح من شأنه، ويحقق أمله، فالحاكم في كل ذلك، هو الفرق بين من يمتلك الطموح والعزيمة، وبين خائر القوة المتكاسل والمتحجج، الباحث عن تبريرات لفشله، بين من يصر على مواصلة الطريق، وبين من يعتقد أن الطريق انتهى وليس بعد ذلك من شيء يستحق التعب من أجله .

النجاح دائماً لا يلتفت للوراء، ولا يلتفت لأقوال المثبطين، ولا لواقعي الحجارة في الطريق، ولا للحاسدين والحاقدين.. فهو يعرف طريقه.. بدورك أنت إعرف طريقك .

سعد المطيري.. الكويت

تحقيق النجاح كالوصول إلى قمة الجبل، يتطلب جهداً وعرقاً وتعباً يضني الروح والنفس أحياناً، وبالرغم من الضريبة الباهظة التي يدفعها الناجح من أجل تحقيق أهدافه، إلا إنه يجني ثمرة نجاحه هذا، رضا عن الذات وثقة متزايدة في النفس، ورغبة متجددة في مواصلة هذا النجاح، والناجح الحق، هو الذي لا تتنبه العقبات عن مواصلة مسيرته، قد يفشل مرات، ولكنه يستمر في محاولاته وهذا سر نجاحه، فيتحقق له ما يريد، أما الذين يستسلمون عند أول تجربة، ويرفعون الراية البيضاء، فهؤلاء هم الذين يبدأون مسيرة انحدارهم التي تنتهي بفشلهم الذريع.

الناجحون يدفعون ضرائب نجاحهم، التي قد تكون أخطاء، أو قد تكون عقبات ومعوقات يلقي بها أعداء النجاح في طريقهم، أو تكون قلة الخبرة، ولكن استمرار محاولاتهم تأخذهم في النهاية إلى الطريق

عامل الناس بحسن خلقك

حرمك» (رواه البيهقي) .
وحتى يكون الانسان صاحب خلق حسن يجب أن يتصف بالحياء، وذلك لأن الحياء يحكم صاحبه، فتعف نفسه عن فعل ما يחדش هذا الحياء الذي اتصف به، وأن يكون كثير الصلاح، صادق اللسان، قليل الكلام، كثير العمل، قليل الزلل والفضول، وأن يكون باراً بوالديه، واصلاً لرحمه وللصالحين من حوله، وأن يكون وقوراً صبوراً، حليماً، راضياً، شكوراً، وأن لا يكون فاحشاً لعانا ولا سباباً ولا ناماً ولا حسوداً، ولا مغتاباً، وأن يكون حبه لله وبغضه من أجل الله، وأن يحرص على رضى الله تبارك وتعالى.

أخوكم/ على العنزي - الكويت

ليس من شيء حض الإسلام عليه، كما حض على حسن الخلق، فالله تعالى قال لرسوله الكريم في القرآن الكريم «وإنك لعلی خلق عظیم»، وهذا يعني أن حسن الخلق له منزلة عظيمة عند الله تعالى، وحسن الخلق يعني حسن معاملتك للآخرين، سواء كان ذلك بطلاقة الوجه، أو بذل المعروف وكف الأذى عن الناس، والتحدث إليهم بالقول الحسن، واحتمال أذاهم والصبر عليه، وقد أوصى النبي صلى الله عليه وسلم أبا هريرة بوصية عظيمة فقال: «يا أبا هريرة! عليك بحسن الخلق». قال أبو هريرة رضي الله عنه: وما حسن الخلق يا رسول الله؟ قال: «تصل من قطعك، وتعفو عمن ظلمك، وتعطي من

رسالة العدد

كفالة حاج

الحمد لله، الذي أتم علينا نعمته بصوم شهر رمضان المبارك، وندعوه جل وعلا أن ينيلنا ثوابه كاملا، وعلى كل المسلمين اللهم آمين، ونحمد الله أيضا على توالي الأيام المباركة، وتوالي مواسم الخير والإنعام، فما أن ينتهي شهر رمضان المبارك، حتى تعقبه أشهر الحج إلى بيته الحرام، وهذا يعني أننا نخرج من أيام مباركة إلى أخرى مباركة، فيها يتقرب المسلم إلى ربه بالعبادات، والصدقات والزكوات، وفعل الخير بكل أنواعه، التي أقلها إمطة الإذى عن الطريق، ففي الحديث الشريف يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((الإيمان بضع وستون شعبة أعلاها قول لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق)) رواه البخاري ٩ ومسلم ١٥٢).

فكل عمل يقوم به المسلم فيه خير له وللمسلمين هو فعل خير يثاب عليه، كل حسب قدراته، وهذا مجال واسع يشمل كل عمل صالح، من الصلاة والذكر والتسبيح وقرآءة القرآن، وتقديم الصدقات والزكوات، والتبرع لصالح الفقراء والمساكين، وكل ما ينفع المسلمين، مثل بناء المدارس والمساجد وحفر الآبار وعلاج مرضى المسلمين إلى ما لانهاية من أعمال الخير.

وقد قرأت في مرات عدة، عن أهمية كفالة حاج، من فقراء إفريقيا، خصوصا الزعماء والمبرزين منهم، ممن لهم تأثير وسط أقوامهم، الذين ما أن يودوا الفريضة ويعودوا إلى بلدانهم، حتى يقبل الناس على دين الله أفواجا بهدايته لهم وبسبب هؤلاء الحاج، وهذا يعني أن كفالة هذا الحاج ليؤدي الفريضة ويعود إلى أهله خيرها عظيم، وأجرها عند الله أعظم، وهذا هو وقت هذا العمل المضمون الأجر بإذن الله تعالى.

مبارك فهد العلي

الكويت

طريق الإسلام في إفريقيا

منذ أن تعرفت على مجلة «الكوثر» قبل سنوات، عرفت الطريق للقراءة عن قارة إفريقيا، هذه القارة الجميلة، مترامية الأطراف، التي وهبها الله الخير بكل أنواعه، وكم كان حزني شديدا وأنا أقرأ في تاريخ الاستعمار، الذي نهب الثروات والبشر، وجاء بالأمراض والأوبئة والبؤس والخراب إليها، فمص دماء شعوبها، وشرد أبناءها واستعبدتهم وهم الذين كانوا أحرارا آمنين في أوطانهم، جاء بالسلب والنهب والنار والخراب، وقضى على كل شيء جميل فيها، وعندما شبع من النهب والسلب المباشر، تركها خرابا يبابا، وترك فيها ما يجعلها تتوجع وتتألم، وتظل تتقاتل فيما بينها إلى مئات السنين المقبلة.

ولكن على النقيض من ذلك، عندما أقرأ عن الطريقة التي انتشرت فيها الإسلام في بلاد إفريقيا، خصوصا دول الغرب منها، أرى سماحة وصدقا، وتواصلا وتقاربا وأخلاقا نبيلة، حتى اعتنق أصحاب الديانات التقليدية الإسلام من دون إجبار أو إكراه، بل دخلوه طائعين راغبين عن كامل اقتناع، لأنهم رأوا المثال الحق له، من خلال دعائه التجار الصادقين الذين جاؤوا محملين بأخلاق دينهم قبل أن يأتوا محملين ببضائعهم، فكانوا خير مثال له، فانتشر الإسلام وانطلق، وتعايش الناس تحت ظلاله بود ومحبة.

وهامم رجال يأتون اليوم من المشرق العربي، محملين بهدي دينهم، يقدمون العون والمساعدة، لكل المحتاجين في إفريقيا شرقها وغربها، من دون تمييز بين مسلم وغير المسلم، ليواصلوا مسيرة كانت قد بدأت منذ قرون طويلة، فطوبى لهم، وأجرهم عند ربهم.

سامي أحمد حجازي

مصري - بالكويت

لقطة من بلد إفريقي



سائق هذه الشاحنة عبقرى بكل ما في الكلمة من معنى ، إذ لم يترك فيها مكاناً خالياً بطريقة لا يعرفها غيره في العالم



الرحمة بالأمهات والجدات مطلوبة

معاني الأسماء

مُطَلَّب اسم علم مذكر عربي

اسم فاعل، معناه: المطالب مرة بعد مرة، الكثير الطلب. وإذا عُرِف صار من أسماء الله الحسنى. وعبدالمطلب جد النبي (صلى الله عليه وسلم).

مَعَادُ اسم علم عربي، معناه: الملجأ، الملاذ، المعتصم، وهو اسم مكان. ومعاد: الرقية.

مُغِيرَة اسم علم عربي مذكر، مؤنث تأنيثاً مجازياً، وهو اسم فاعل. معناه: المهاجم، المقدم، المحارب، الخيل المهاجمة. ويردُ معرفاً بأل. والمغيرة بن شعبة (ت ٥٠ هـ) صحابي وأحد دهاة العرب. **مَأْمُون** موثوق به - المؤمن الذي لا يخاف.

قاموس المعاني

مثل إفريقي

إذا كنت تنوي أن تحرك جبلاً في الغد، عليك أن تبدأ بحمل الحجارة من اليوم.

دعاء

اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون وأسألك حبك، وحب من يحبك، وحب عمل يقربني إلى حبك

أقوال

الظُّفْرُ بِالضَّعِيفِ هَزِيمَةٌ
من زرع المعروف حصد الشكر
من سلمت سريره سلمت علانيته

كن كالنخيل

كن كالنخيل عن الأحقاد مرتفعاً ... بالطوب يرمى فيلقي أطيبي الثمر

من أقوال الصالحين

اجتهادك فيما ضمن لك وتقصيرك فيما طلب منك،
دليل على انطماس البصيرة منك .
● ابن عطاء الله السكندري

إضاعة الوقت أشد من الموت، لأن إضاعة الوقت تقطعك
عن الله والدار الآخرة، والموت يقطعك عن الدنيا وأهلها.
● ابن القيم

أوائل الأشياء

- الصُّبْحُ أَوَّلُ النَّهَارِ .
- الغَسَقُ أَوَّلُ اللَّيْلِ .
- الْوَسْمِيُّ أَوَّلُ الْمَطْرِ .
- الْبَارِضُ أَوَّلُ النَّبْتِ .
- اللُّعَاعُ أَوَّلُ الزَّرْعِ .
- السُّلَافُ أَوَّلُ الْعَصِيرِ .
- الْبَاكُورَةُ أَوَّلُ الْفَاكِهَةِ .
- الْبِكْرُ أَوَّلُ الْوَلَدِ .
- الطَّيِّعَةُ أَوَّلُ الْجَيْشِ .

فقه اللغة للثعالبي



الكثرة تغلب الشجاعة

أغرب عادات التصالح في إفريقيا ..

تغطية الجسد بروث الماشية

ويلطخون به أجسادهم كاملة، من أعلى الرأس إلى أخمص القدمين، ثم يجلس كبار العشيرة أو القبيلة في حفل لشواء البقرة المذبوحة، وتتم مراسم التصالح بالتوالي ويشارك فيها الأطفال أيضا، إذ يعتبرون أن التصالح حدث عظيم، ويرون أن روث الماشية هو تكريم لأجسادهم وأرواحهم، ويشعر المحاربون الذين يحملون الأسلحة الآلية بالفخر الشديد إذا ما غطوا أجسادهم بالروث، فهذا الطقس يعبر عن حب الحياة، وتفضيل العيش على الحروب والنزاعات.

تعد عادات المصالحة عند قبيلة الدسانيك أو الدسانشي في إثيوبيا، أغرب عادات القبائل الإفريقية على الإطلاق، إذ أن من متطلبات عقد الصلح بين المتخاصمين أو المتحاربين، تلميح الجسد بروث البقر، وفلسفتهم في ذلك أن الأبقار هي حيوانات ثمينة جدا، وهم لا يلجأون إلى ذبحها بسهولة، ولكن عندما يتضمن الأمر مصالحة بين القبائل، فإنهم يضحون ببقرة، ويشقون بطنها مباشرة ويأخذ المتصالحون الروث وعصارة المعدة من بطن البقرة وليس من الأرض،

الناس بالناس

الناس بالناس مادام الحياء بهم
والسعد لاشك تارات وهبات
وأفضل الناس ما بين الورى رجل
تقضى علي يده للناس حاجات
لا تمنعن يد المعروف عن أحد
مادمت مقتدرا فالسعد تارات
وأشكر فضائل صنع الله إذ جعلت
إليك لا لك عند الناس حاجات
قد مات قوم وما ماتت مكارمهم
وعاش قوم وهم في الناس أموات
الإمام الشافعي

معالي العسوسسي، وجائزة «صناع الأمل»



بقلم: فيصل الزامل

جاء تقدير جائزة صناع الأمل للسيدة الفاضلة معالي العسوسسي وفوزها من بين خمسة مرشحين تسجيلاً لظاهرة جديدة في العمل الإنساني، هو تنامي دور المرأة العربية والخليجية والكويتية، وهذا الدور ليس جديداً، ولكنه انتقل من خلال معالي العسوسسي إلى مرحلة متطورة أساسها «العمل المؤسسي» المستدام بإذن الله، وهو عمل قائم على التضحيات اللامحدودة التي جسدها هذه المرأة المميزة بحق، حيث استمرت في التواجد والعمل الدؤوب في اليمن رغم اشتداد أوار المعارك، وتعقيدات الوضع الميداني هناك، وصمدت في ظروف هي مجموعة من النقص في كل شيء، في الأغذية والأدوية ووسائل التنقل والأمن ونقص الوقود وقطع الكهرباء، إضافة إلى تباين الفهم لدورها الإنساني من بعض الأطراف من مختلف التوجهات، الأمر الذي احتاج إلى إيضاحات متتابعة في أن العمل الإنساني لا صلة له بالتجاوزات والخلافات، فهو موجه أساساً إلى الطفل الجائع والمرأة الضائعة والعجوز المريضة التي تقطعت بها السبل، وحتى البهائم التي تموت من العطش لنقص المياه، هؤلاء جميعاً كانوا هدفاً للعمل الإنساني الذي قامت به جمعيات خيرية كثيرة.

رجال مكافحون ونساء مكافحات، تألفت من بينهم جميعاً معالي العسوسسي حينما اختارت العمل في أخطر الأماكن، وأبعدها عن الراحة والأمان. في صنعاء والمدن التي تمثل نقاط الاحتكاك.

لقد جاء عمل الأخت الفاضلة معالي العسوسسي مديرة لمكتب جمعية العون المباشر في سنة ٢٠١٥ متمماً لقناعة مجلس إدارة الجمعية بالعمل في اليمن وافتتاحه المكتب سنة ٢٠١٢، ولقناعاته أيضاً بدور المرأة في العمل الخيري، هذا الدور الذي قادته كوكبة من الفاضلات في مواقع كثيرة، سواء في بلادهم أو خارجها، وفي تخصصات متنوعة فرضتها الحاجة الناشئة عن حجم الكوارث التي تشهدها المنطقة منذ سنين طويلة، ثم ازدادت في الحجم والنوع منذ ٢٠١١، مع الأسف الشديد.

لقد تحملت الأخت معالي، والعاملون معها المعاناة لثلاثة أسباب رئيسية:

- ابتغاء الأجر والمثوبة من الله عز وجل.

- حجم معاناة الناس هناك والتي وصلت إلى درجات مخيفة، جاء في الحديث الشريف (أيما أهل عرصة هلك فيهم جائع وهم يعلمون فقد لزمهم ديتة) - رواه ابن أبي شيبة والبخاري والطبراني وحسنه الألباني - العرصة هي الحي أو المنطقة، ونحن في الجزيرة العربية نمثل الجيرة المباشرة لليمن ولا يمكننا التغافل عن تلك المعاناة الكبيرة.

- الثقة الكبيرة من المتبرعين والمتبرعات، وضعت على أكتاف العاملين مسؤوليات ضخمة جداً، للتفاني أكثر فأكثر، والتدقيق والبحث الدؤوب عن أفضل السبل لتحقيق الهدف من تلك التبرعات بأحسن الطرق والوسائل.

نسأل الله التوفيق للأخت معالي العسوسسي، ولجميع العاملين الأخفاء، وهي منهم إن شاء الله، وإنما فرض عليها الظهور فرضاً لضرورة التواصل مع المتبرعين، ونرجو الله أن يحفظها، ويحفظ اليمن، والجميع، من كل مكروه.. آمين.

جمعية العون المباشر
DIRECTAID



#عون_لهم

قال رسول الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»
اخرجه البخاري

السهم
25
د.ك

بعطائكم .. يدٌ منتجة
يصنعون ما يحتاجون

قروض حسنة متناهية الصغر

1 866 888 | direct-aid.org



directaidorg



جامعة الأمة

حلم

الدكتور عبدالرحمن السميح
رحمه الله



جمعية العون المباشر
DIRECTAID



قال رسول الله ﷺ: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة» أخرجه مسلم

تجاوز الزكاة

السهم

30
د.ك

عطاؤكم ..
عون لمستقبلهم

جامعة الأمة .. بناء المرحلة الثانية

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



1 866 888



www.direct-aid.org



directaidorg

